

الثلاثاء ٣٠ ايلول ١٩٧٥ ، ٢٥ رمضان ١٣٩٥ العدد ٣١/٤٠ VOL 31–40 — 30.9.75

الاتحاد السوفييتي يشترط

الانسحاب وحقوق شعب فلسطين

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم رئيس الحكومة ، رابين ، الى اجتماع الوزارة الاسرائيلية أمس الاول ، الاحد ، تقريرا عن اجتماع ألون بوزير الخارجية السوفييتية في نيويورك في الاسبوع الماضي . واعترف رابين ان غروميكو عاد وأوضح لوزير الخارجية الاسرائيلي أن عودة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل مشروطة بالانسحاب الاسرائيلي الشامل وباعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكان يغال الون قد اجتمع في الاسبوع الماضي ، وبطلبه ، بوزير الخارجية السوفييتي الذي اشترك في جلسات الجمعية العمومية للامم المتحدة . ومع انها ليست المرة الاولى التي يجتمع فيها غروميكو ، في اثناء اجتماعات الجمعية العمومية ، بوزير خارجية اسرائيلي الا ان وسائل الاعلام المصرية الرسمية حاولت هذه المرة استغلال هذا الاجتماع الروتيني لتبرير ارتباطاتها المشبوهة بالامبريالية الامريكية على اعتبار انه « ما يجوز للاتحاد السوفييتي يجوز لها » !!

وما كان أسرع صحيفة «القدس» ، ذات الصلات المعروفة ، الى ترديد مزاعم وسائل الاعلام الرسمية المصرية ، كالببغاء . وكل ذلك بحماية وتشجيع سلطات الاحتلال الاسرائيلي . فنشرت ، يوم السبت الجاري ، افتتاحية هي ترديد ببغاوي للدس الاستعماري القديم والمجوج على الاتحاد السوفييتي .

وقد وصل الافلاس بهؤلاء الدساسين الى درجة انهم توهموا ان الشعوب العربية قد نسيت مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية ونسيت ان الاتحاد السوفييتي كان الدولة الكبرى الوحيدة التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل على أثر العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ تضامنا مع الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي — الامبريالي . ويرفض الاتحاد السوفييتي تجديد هذه العلاقات الا بعد موافقة حكومة اسرائيل على الانسحاب الشامل من جميع الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . لقد وصل الافلاس

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

العالم ينتفض غضبا على حمام الدم الفاشي في اسبانيا

تل أبيب — لم يتورع النظام الفرانكوي الفاشي عن اقتراف جريمة اعدام خمسة من الشبان المناهضين للفاشية ، وذلك فجر هذا السبت ، متحديا مشاعر البشرية التقدمية والنيرة التي رفعت صوتها محذرة من تنفيذ هذه الجريمة الوحشية .

وقد روعت هذه الجريمة النكراء الانسانية التقدمية في العالم أجمع فاجتاحت المظاهرات وأعمال الاحتجاج عواصم بلدان عديدة في العالم وفي أوروبا الغربية بشكل خاص . كما شهدت اسبانيا ، ذاتها ، حركة واسعة من الاحتجاج على الرغم من جو الارهاب المخيف الذي تعمل الفاشية الحاكمة في اسبانيا على اشاعته لقمع كل حركة احتجاج على جرائمها الوحشية .

وفي اسرائيل اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا ندد فيه بشدة بهذا العمل الوحشي الذي كشف عن الصورة الحقيقية للفاشية .

ودعا البيان الى وقف الارهاب الدموي في اسبانيا وأعرب عن تضامن الشيوعيين الاسرائيليين مع كفاح الشعب الاسباني البطولي ضد الفاشية .

وكانت العواصم الرئيسية في أوروبا الغربية قد شهدت موجة عارمة من الغضب الشعبي على جريمة النظام الفرانكوي الفاشي الجديدة . فسارت في العاصمة الفرنسية واحدة من أضخم المظاهرات الاحتجاجية والتي استمرت طيلة الليل للاعراب عن سخط الشعب الفرنسي على هذه الجريمة . وتظاهر جمهور غفير في استوكهولم ، العاصمة السويدية ، احتجاجا على جريمة الاعدام . وسارت مظاهرات مماثلة في كل من روما ولشبونة ومدن برتغالية أخرى . وقد طالب المتظاهرون بالموت للفاشية وبالحرية للشعب الاسباني .

هذا ومن المتوقع ان تضرب المدن الرئيسية في منطقة الباسك التابعة لاسبانيا احتجاجا على هذه الجريمة ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تخفيض وضرائب وغلاء مسعور

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — وقع ما حذرنا منه طويلا وتوقعته الاوساط الاقتصادية المختلفة في البلاد . ففي صبيحة أول أمس الاحد أعلنت الحكومة عن اتخاذها لسلسلة من الاجراءات الاقتصادية ، التي سيكون لها نتائج منهكة وبعيدة الاثر على مستوى حياة العاملين والتطور الاقتصادي ، عامة . فقد خفضت سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ١٠٪ وفرضت ضرائب شراء جديدة بنسبة مماثلة أيضا وقررت رفع أسعار المحروقات والكهرباء والماء ومعظم السلع والخدمات في البلاد (اقرأ خبرا مستقلا عن الغلاء على الصفحة السادسة) .

وهذه هي المرة الخامسة التي تقرر الحكومة فيها تخفيض سعر الليرة خلال أقل من سنة . فسبق أن خفضت سعرها بنسبة ٤٢٪ في تشرين الاول من العام الماضي ، أي قبل قرابة سنة . وفي ربيع السنة الجارية أعلنت الحكومة عن سياسة التخفيضات الزاحفة التي خفضت بموجبها سعر الليرة ثلاث مرات حتى الوقت الحاضر بنسبة ٢٪ في كل مرة . وها هي الان تعود الى هذا الاجراء ذي الآثار الكارثية على مستوى الاسعار وعلى الاقتصاد ، عامة . فيكون سعر الليرة قد خفض خلال أقل من سنة ب ٦٠٪ . وهي نسبة قياسية لا تحسد اسرائيل عليها ، اذ لم يعرف لها مثيل في بلدان أمريكا اللاتينية حيث تتحكم الديكتاتورية العسكرية المفلسة . فمنذ ايلول انخفض سعر الليرة من ٤٫٢٠ ليرة لكل دولار الى ٧ ليرات للدولار الواحد .

والغريب ان الحكومة تدعي دائما وبلا أي خجل أن الهدف من التخفيض هو تحسين وضع ميزان المدفوعات الذي يعاني من عجز قياسي بلغ في العام الماضي ٣٫٥ الف مليون دولار . فلقد خفضت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة طيلة سنوات الدولة سعر الليرة أكثر من ١٥ مرة . وفي كل مرة كانت هذه الحكومات تؤكد ان التخفيض هو الوسيلة الانجع لمواجهة العجز المذكور في ميزان المدفوعات . غير ان هذه الوسيلة ثبت عجزها وفشلت في احراز التحسن المنشود في ميزان المدفوعات .

وحين اعلن وزير المالية رابينوفيتش ، في العام الماضي ، عن التخفيض الكبير في سعر الليرة قال هذا الوزير ان الاجراء المذكور سيجلب الخلاص لميزان المدفوعات . لكن الخلاص لم يحل وتفاقم العجز واستمر النزيف في مخزون اسرائيل من العملة الصعبة ، الامر الذي يتهدد البلاد بافلاس مرعب على الرغم من كل حقن « العون » الامريكية

ولم يسفر تخفيض الليرة في العام الماضي الا عن موجة جديدة من الغلاء كما هو الحال في التخفيض الحالي والتخفيضات الاخرى التي سبقته .

والحقيقة أنه ما لم تتغير السياسة الرسمية القائمة تغيرا جذريا وكاملا فلن تحل مشكلة العجز المطرد في ميزان المدفوعات . صحيح ان الازمة الراهنة في اقتصاد العالم الرأسمالي تشكل عائقا أمام اتساع حجم الصادرات الاسرائيلية الى أسواق البلدان الرأسمالية ، وبالتالي ، أمام تقلص العجز المذكور ، الا ان السبب الرئيسي للعجز هو الانفاق الضخم على التسلح وعلى الاستيراد الامني . فثلثا العجز مصدرهما الاستيراد الامني . وهذا الاستيراد يتحول سنويا ، مع استمرار ارتفاع الاسعار في الولايات المتحدة ، الى عبء اقتصادي ثقيل لا يستطيع الاقتصاد الاسرائيلي الصغير والمحدود الامكانيات تحمله . ويكفي أن نذكر ان كل طائرة من طراز « ف — ١٥ » تريد الحكومة شراءها ستكلف الاقتصاد الاسرائيلي أكثر من ٢٠ مليون دولار أو ١٤٠ مليون ليرة اسرائيلية . ومن الواضح ان كل اجراء اقتصادي لا يعمل على تقليص الاستيراد الامني سيفشل فشلا كليا ولن يحقق النتيجة المتوخاة ، انما عكسها . وهو ما أكدناه باستمرار وما تدركه الحكومة جيدا . وهي ان تواصل اتخاذ مثل هذه الاجراءات الفاشلة فلانها تبغي تحميل الشعب العامل نتائج سياستها الكارثية من جهة ، ومن جهة ثانية ضمان الارباح الدسمة للمصدرين وأصحاب الصناعة والمتمولين الرابحين الوحيدين من كل تخفيض جديد .

امتصاص ٢٠٠٠ مليون ليرة من المواطنين

هذا وتأمل الحكومة عن طريق تخفيض سعر الليرة وفرض ضرائب الشراء الجديدة امتصاص ٢٠٠٠ مليون ليرة من المواطنين وذلك في محاولة لتغطية العجز الكبير في ميزانية الدولة والذي يتراوح بين ٥٫٥ و ٦ آلاف مليون ليرة .

ولكن حتى بعد هذه الاجراءات فسيظل العجز في الميزانية كبيرا ويصل الى ٤ آلاف مليون ليرة . ومن الارجح ان الحكومة ستلجأ الى اقرار مزيد من الضرائب ، مثل ضريبة فائض القيمة ، والغاء السوبسيديا في محاولة أخرى لموازنة العجز المذكور . وقد تخفض سعر الليرة مرة ثانية وثالثة ومن يدري فربما لتصبح بمستوى « الليرتا » الايطالية ، التي تساوي سعر قشر البصل !

اتساع الدعوة لمؤتمر جنيف

باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية

موسكو — تاس — دعت اللجنة المركزية للحزب صحيفة « برافدا » لسان حال الشيوعي السوفييتي ، أول أمس ، الى استئناف أعمال مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية ومنها ممثلون عن منظمة التحرير الفلسطينية .

وأعادت الصحيفة الى الاذهان ان الاتحاد السوفييتي قد طالب أكثر من مرة باستئناف أعمال هذا المؤتمر ويرى أنه هو الجهاز الملائم لبحث المسائل الرئيسية في الشرق الاوسط . كما أشارت صحيفة « برافدا » الى انه من الضروري جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه في انشاء دولته الخاصة ، وذلك لتصفية بؤرة الحرب واقامة سلام وطيد في هذه المنطقة .

والجدير بالذكر ان البلدان العربية في هيئة الامم المتحدة قد انتقدت الولايات المتحدة بشدة لاستمرارها في تزويد اسرائيل بالاسلحة الحديثة .

وجاء في بيان ، نشرته جامعة الدول العربية في نيويورك ، ان ارسال أسلحة امريكية الى المعتدي يشجعه على مواصلة الاحتلال غير الشرعي للاراضي العربية وعلى رفض الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، ويصبح خطرا على السلام في الشرق الاوسط .

كذلك صرح وزير خارجية المجر ، في كلمته التي القاها في بودابست في دورة مجلس الدولة المجري ، بأن المجر ترى بأن أنسب وسيلة لتسوية نزاع الشرق الاوسط هو مؤتمر جنيف للسلام الذي يشترك فيه مندوبو الدول العربية ذات العلاقة ومنظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان الشعب المجري يعير انتباها كبيرا لازالة آثار العدوان الاسرائيلي ولاقامة السلام الوطيد والعادل في هذه المنطقة .

وكتبت صحيفة « رابوتنيشسكودلو » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي البلغاري ، في تعليق لها حول الاتفاقية المرحلية بين مصر واسرائيل ، ان تزويد اسرائيل بالطائرات الهجومية من نوع « ف — ١٦ » وبصواريخ أرض — أرض يهدد بصورة جدية جدا السلام في الشرق الاوسط .

وأضافت الصحيفة : يسود الانطباع بأن واشنطن وتل أبيب تخططان لابعاد الحل السلمي العادل في الشرق الاوسط الى ما لا نهاية . وتحت ستار الاتفاق حول فصل القوات في سيناء تواصل الولايات المتحدة واسرائيل نشاطهما المشترك الموجه ضد الحقوق المشروعة للشعوب العربية .

هذا وتحتل مشكلة الشرق الاوسط قسما هاما من أبحاث منظمة الامم المتحدة . وقد تناول المندوبون في المنظمة ، الواحد تلو الآخر ، هذه المشكلة وتحدثوا عنها بصورة ايجابية .

فوزير خارجية جمهورية المانيا الديمقراطية ، أ. فيشر ، أكد ان الوضع في الشرق الاوسط لا يزال يهدد الامن العالمي . وقال انه من الممكن حل المشكلة على أساس قرارات الامم المتحدة وهي : انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية التي احتلتها في سنة ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ومنها حقه في انشاء دولته الخاصة وضمان أمن كل دول وشعوب المنطقة .

وأوضح فيشر ان جميع الحلول الجزئية لا يمكن ان تكون بديلا للحل الشامل للمشكلة في نطاق مؤتمر

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

زهور سوفييتيه على ضريح ناصر

اجماع عربي على مواصلة المسيرة

حيفا — لمحرر قضايا البلدان العربية — أول أمس حلت ذكرى وفاة الرئيس جمال عبد الناصر . وتوجه كثير من ممثلي الاوساط الاجتماعية المصرية في هذه الذكرى الى ضريح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر منذ الصباح . وقد وضعت اكاليل من الزهور على قبر الرئيس عبد الناصر من الاتحاد السوفييتي في جمهورية مصر العربية ومن سفارات البلدان الاشتراكية .

وتقام ندوة علمية في جامعة عين شمس تكريما للذكرى الخامسة لوفاة الرئيس عبد الناصر . وتخليدا له اطلق اسمه قبل ايام على احدى الكورنيشات الرئيسية في القاهرة .

واقيمت في العديد من البلدان العربية اجتماعات واسعة تكريما لذكرى الرئيس جمال عبد الناصر .

ففي دمشق اقيم مهرجان خطابي بمناسبة الذكرى الخامسة لوفاة الرئيس جمال عبد الناصر حضره قادة حزب البعث والوزراء والنواب واعضاء القيادة المركزية التقدمية وغيرهم . وتكلم فيه يوسف الاسعد عضو القيادة القطرية لحزب البعث فايز اسماعيل عضو الجبهة الوطنية التقدمية ومصطفى عايد رئيس الاتحاد العام للفلاحين .

وقد تحدث الخطباء في كلماتهم عن مناقب الرئيس عبد الناصر ، وعن اهداف الوحدة العربية والحرية الاشتراكية التي وضعها الرئيس الراحل نصب عينيه طيلة حياته النضالية .

وندد جميع الخطباء باتفاقية سيناء ووصفوها بانها طعنة لكل ما انجزه عبد الناصر خلال حياته المليئة بالكفاح والنضال .

وفي ليبيا جرت اجتماعات وتظاهرات عديدة في جميع انحاء البلاد بمناسبة الذكرى الخامسة لوفاة عبد الناصر .

وأصدرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) بيانا أشادت فيه بالتضحيات

وأضافت الوكالة في بيانها ان الرئيس عبد الناصر حارب دائما النفوذ الامبريالي ، وخاصة الامريكي ، في العالم العربي وقاوم دائما وابدا التسويات المرحلية مصلحة الشعب الفلسطيني وبوقوفه التي قدمها عبد الناصر من أجل

خالد محيي الدين يحذر من التغلغل الامريكي

موسكو — لمراسلنا الخاصة — أعلن خالد محيي الدين رئيس مجلس السلام المصري والحائز على جائزة لينين الدولية والذي اشترك في الدورة الثانية عشرة لمجلس منظمة التضامن الافرو — آسيوي التي عقدت مؤخرا في موسكو — أعلن في مقابلة لمكاتب صحيفة « زربجيوم » ي. كولسوف ، ان الامر الخطير بشكل خاص بالنسبة للشرق الاوسط هو تقوى مواقع الولايات المتحدة في المنطقة . وقال ان هذا الواقع مع سباق التسلح المتزايد في اسرائيل ، بمساعدة الاوساط الامبريالية الامريكية ، يزيد من حراجة الوضع في الشرق الاوسط . وفي مثل هذه الاوضاع من الضروري جدا ان تمتن القوى التقدمية في البلدان العربية صلاتها مع الدول الاشتراكية وقوى التقدم في العالم .




أكبر خيبة للامريكيين في القرن العشرين !

ألقى الرئيس المصري أنور السادات ، مساء الاحد ٢٨ الجاري ، ثالث خطاب له في الدفاع عن اتفاقيته الامريكية مع حكام اسرائيل . ومع ان هذا الخطاب ، الذي وصفته الزميلة المقدسية « الشعب » بانه « وصلة سياسية رمضانية » ، قد استغرق حوالي أربع ساعات فان أنور السادات أصر على تجاهل السؤال الاساسي ، الذي تواجهه الشعوب العربية جمعاء : ما هو الثمن الذي دفعه للامبريالية الامريكية ولحلفائها المعتدين الاسرائيليين ، مقابل موافقتهم على أن يرجعوا له بضعة كيلومترات من سيناء المحتلة . فلا أحد يعترض على حق مصر في قبول كل ما يعرض عليها من أراضيها المحتلة ، بل حقها الاساسي هو في استرجاع جميع أراضيها المحتلة . ولكن السؤال هو : هل يرضى أي وطني بان يفرط بمنجزات شعبه الاجتماعية الاستقلالية — من تأميم وتصنيع واصلاح زراعي — وبان « يفتح » بلاده على النفوذ الامريكي الاستعبادي وعلى الرساميل الامريكية الاستغلالية والافقارية ، مقابل مجرد الوعد الامريكي الغامض « بتحريك القضية » ؟! هل يرضى أي راغب في السلام حقا أن يوقع اتفاقية تنقذ المعتدين الاسرائيليين والامريكيين من ضغط الرأي العام العالمي الذي كان سيجبرهم ، وباعترافهم هم أنفسهم ، على الذهاب الى مؤتمر جنيف وعلى الرضوخ لشروط السلام العادل والثابت ؟ — هذه هي القضية .

ولكن أنور السادات ، ومن حيث يدري أو لا يدري ، أوضح ، في خطابه الاخير كما في خطبه السابقة ، تفاصيل الثمن الذي دفعه . وان من يقرأ الصحف الرجعية الاسرائيلية وصحف الغرب وأمريكا الاستعمارية ، التي خرجت عن طورها من شدة السرور والحبور بهذا الثمن الذي قبضه المعتدون الامريكيون والاسرائيليون ، يدرك فداحة الثمن الذي دفعه أنور السادات مقابل ٨ كيلومترات !

فما هي تفاصيل هذا الثمن كما وردت على لسان أنور السادات في خطابه الاخير ؟

١ — ان اصرار أنور السادات ، في جميع خطبه الاخيرة وبدون أية مناسبة ، على الطعن الجارح بالدعم السوفييتي لمصر هو محاولة واضحة منه لاقناع شعبه بانه لا بديل امامه عن الارتماء في أحضان الامبريالية الامريكية . وعلينا ان نلاحظ ان هجوم انور السادات على الاتحاد السوفييتي هو هجوم استفزازي القصد منه تحميل الاتحاد السوفييتي مسؤولية ارتماء أنور السادات في أحضان الامبريالية الامريكية . ونعتقد ان هذا هو السبب الذي يحدو بالاتحاد السوفييتي الى التزام جانب الهدوء في مواجهة هذا الهجوم الاستفزازي خصوصا وان حقائق الدعم السوفييتي لمصر هي أضخم من أن تستطيع الاكاذيب اخفاءها .

والحقيقة ان أنور السادات يناقض نفسه بنفسه في هذا المجال . فقبل مدة هاجم الاتحاد السوفييتي متهما اياه بانه كذب عليه حين أخبره بان السوريين طلبوا موافقة مصر على ايقاف القتال في حرب اكتوبر ، وحين كانت مصر وسورية منتصرتين . وأما في خطابه يوم الاحد فقد عاد ونقض هذه التهمة وأعلن أنه كان على علم بان سورية حقا طلبت ايقاف القتال .

وفي خطاب يوم الاحد عاد أنور السادات وادعى ان الاتحاد السوفييتي توقف عن ارسال الاسلحة لمصر منذ وفاة عبد الناصر مع ان السادات نفسه ، ولدى الانتهاء من جنازة عبد الناصر ، أعلن ان رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيجن ، الذي اشترك في الجنازة ، جاء الى مصر حاملا معه ، لا الخبز والملح ، بل كميات ضخمة من الاسلحة السوفييتية . وقس على هذا التناقض كل ما يدعيه انور السادات بشأن المساعدات السوفييتية .

٢ — عاد انور السادات وادعى ، في خطابه يوم الاحد ، ان بيان

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الحكومة ترفض العفو عن المطران كبوشي

القدس — لمراسلنا — نشرت صحيفة « هآرتس » أمس ، على لسان مصدر موثوق به ، ان حكومة اسرائيل غير مستعدة ان تبحث في الوقت الحاضر في اطلاق سراح المطران كبوشي أو في طرده من البلاد .

وقالت « هآرتس » ان كنيسة الروم الكاثوليك اقترحت ان تندد بالارهاب مقابل اطلاق سراح المطران كبوشي وطرده من البلاد . وأضافت ان هذا الاقتراح كان قد قدمه قبل مدة المطران مكسيموس سلوم مطران طائفة الروم الكاثوليك في اسرائيل ثم تقدم به مرة أخرى يوم الاحد الماضي المبعوث الخاص للبطريرك المطران نيقولا الحاج الذي وصل الى البلاد أول أمس مع المطران سلوم قادمين من لبنان .

والجدير بالذكر ان المطران سلوم أعلن أمام مستقبليه انه سيلبي رغبة أبناء طائفته في اقامة مجلس يمثل جميع أبناء الطائفة ويرعى شؤونها ويرفع من مستواها الثقافي والاجتماعي .

لذكرى

ابن الشعب القائد

الشيوعي

عثمان أبو راس

لمناسبة الاربعين على وفاته المفاجئة والمفجعة ندعوكم الى مشاركتنا ، يوم السبت ٤/٩/٧٥ :

★ في المسيرة الى ضريح الفقيد التي ستبدأ في الساعة التاسعة صباحا من نادي الحزب — على اسم عثمان ابو راس — في الطيبة .

★ في الاجتماع التأبيني الذي سيعقد في ساحة المدرسة الابتدائية في الطيبة (التي يديرها السيد صادق عبد الغني) ابتداء من الساعة العاشرة صباحا ويتكلم فيه : **النائب ماير فلنر ، غازي شبيطة ، الاستاذ حسن بشارة ، عبد الحميد ابو عيطه وآخرون .**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة المثلث
وآل ابو راس

العالم في اسبوع

رفع سعر النفط رغم المعارضة السعودية

أصدر المجلس الوزاري لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) بيانا ، مساء السبت الماضي ، عن اجتماعه في العاصمة النمساوية أعلن فيه ان المجلس قرر رفع سعر النفط الخام بنسبة ١٠٪ اعتبارا من مستهل تشرين الاول (غدا الاربعاء) على أن يبقى السعر الجديد مجمدا لتسعة اشهر ، أي حتى نهاية حزيران من العام القادم .

وكان المجلس الوزاري لمنظمة « أوبك » قد افتتح اعماله صبيحة الاربعاء الماضي وسط انباء عن خلافات حادة بين السعودية من جهة وعدد من بلدان المنظمة ، مثل العراق والجزائر وليبيا ، من جهة أخرى حول الموقف من رفع أسعار النفط الخام .

فوزير النفط السعودي ، الشيخ زكي اليماني ، أعلن عشية سفره الى اجتماع المجلس ان بلاده تعارض معارضة شديدة في رفع سعر النفط الخام ودعا الدول الاعضاء في منظمة « أوبك » الى التنازل عن مطالبتها برفع سعر النفط .

وقال ان بلاده هي المصدر الاكبر للنفط بين دول « أوبك » وتستطيع منع رفع سعره . وكشف اليماني عن الدور الذي تقوم به السعودية بين دول « أوبك » استنفالا في الدفاع عن مصالح الاحتكارات النفطية الغربية حين قال ان رفع سعر النفط الخام من شأنه ان يضاعف الازمة الراهنة في بلدان العالم « الحر » الذي ترتبط معها السعودية بروابط قوية .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يكشف فيها اليماني عن قلقه من نتائج الوضع الاقتصادي الراهن المتأزم في البلدان الامبريالية وخوفه من أن يؤدي هذا الوضع الى اضعاف الرأسمالية في تلك البلدان .

والحقيقة ان السعودية لعبت باستمرار دورا محافظا ورجعيا في المنظمة المذكورة .. فحين اشتد كفاح شعوب بلدان هذه المنظمة المطالب بتأميم شركات النفط الاحتكارية وتصفية سيطرتها على ثروة هذه الشعوب الاساسية — النفط — اقترحت السعودية نظام المشاركة مع الشركات الاحتكارية وحاربت فكرة التأميم .

وحين اشتدت مطالبة الشعوب العربية باستخدام النفط سلاحا في المعركة الوطنية للضغط على الامبريالية الامريكية التي تقدم كل العون لحكام اسرائيل ، أكد حكام السعودية ان النفط والسياسة لا يتفقان .

ومع ان حكام السعودية يعترفون بأن الغلاء المطرد في البلدان الامبريالية يبتلع قسما ملموسا من عائدات دول النفط ويدركون ان الشركات الاحتكارية هي التي رفعت أسعار النفط للمستهلك فزادت أرباحها أضعافا ، مع كل هذا فهم يتغافلون عن كل ذلك ويعارضون في رفع سعر النفط للتعويض على البلدان المصدرة عما تخسره من جراء الانخفاض المستمر لقيمة الدولار الشرائية المترتب عن استمرار الغلاء .

هذا ورفض وزراء نفط الجزائر والعراق وليبيا وفنزويلا وايران .. وغيرها الموقف السعودي . وأكدوا ان منظمة « أوبك » اعربت عن حسن نية اعضائها بتجميدها لاسعار النفط طيلة الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري . ومع ذلك فقد استمرت الاسعار في الارتفاع في البلدان الصناعية الرأسمالية . ونتيجة لهذا الارتفاع في الاسعار خسرت بلدان « أوبك » قرابة ٣٥٪ من عائداتها من النفط . وأشار وزراء هذه الدول الى حقيقة استمرار الغلاء مع بقاء سعر النفط مجمدا طيلة ٩ أشهر . وأصروا على حق بلدانهم وشعوبهم في رفع سعر النفط الخام للتعويض على ما يخسرونه نتيجة لاستمرار الغلاء في البلدان الرأسمالية .

ويجمع المراقبون على ان قرار منظمة « أوبك » رفع سعر النفط الخام بنسبة ١٠٪ يشكل حلا وسطا بين الموقف السعودي وموقف البلدان الأخرى الاعضاء في المنظمة . ويشكل ، كذلك ، هزيمة للموقف السعودي الذي كان يرفض رفع سعر النفط مبدئيا .

هذا واستقبلت بريطانيا وفرنسا وبلدان أوروبية غربية أخرى هذا القرار بارتياح لادراكها ان القرار يعكس رغبة الدول الاعضاء في « أوبك » في التوصل الى اتفاق مع البلدان الصناعية على تسوية قضايا الطاقة والمواد الخام الاخرى المتعلقة . أما فورد فواصل حملة التهديد ضد دول « أوبك » وأعرب عن سخطه على هذا القرار !!

(مراقب)

حرب اكتوبر كانت «مأساة قومية» لاسرائيل

● عرض وتحليل : صليبا خميس (الحلقة الثالثة)

استعرضنا في الحلقتين السابقتين لمذكرات غولده مئير «حياتي» رواية غولده مئير عن حرب «يوم الغفران» ، وفي هذه الحلقة تواصل غولده الحديث عن التحركات السياسية التي أدت الى وقف اطلاق النار وفك الاشتباك الاول على الجبهتين المصرية والسورية . وأبرز ما في هذا الفصل هو كشف النقاب عن التنسيق الكامل بين غولده مئير نفسها وبين وزير الخارجية الامريكي الدكتور هنري كيسنجر . فغولده مئير ترفع كيسنجر الى مرتبة «السوبرمان» .. ولكن حين تقرأ في كتاب غولده مئير ، تكتشف ان كيسنجر ، كان شديد التعاطف مع غولده مئير ، ولم يكن يخفى عنها أية تفاصيل عن محادثاته مع القادة العرب . وتعترف غولده مئير بأن كيسنجر كثيرا ما كان يأخذ بنصائحها :

« بالنسبة لكونه يهوديا ، فلا اعتقد ان هذا الامر ساعده او كان عقبة امامه في كل فترة هذه المفاوضات . ولكن اذا كان يشاركنا عاطفيا ، فلم تتجل هذه المشاركة ولا للحظة واحدة في جميع ما قاله لنا او فعله باسمنا » (!)

ولكن غولده مئير تروي القصة التالية باسم كيسنجر حول لقائه مع الملك فيصل فكتبت :

« حين زار كيسنجر السعودية لاول مرة ، لقنه فيصل موعظة طويلة عن « الشيوعيين والاسرائيليين واليهود » . ونظرية فيصل — التي لم يتورع في شرح تفاصيلها كيسنجر — هي ان اليهود هم الذين انشاوا الحركة الشيوعية من أجل السيطرة على العالم . وقسم من العالم اصبح في ايديهم . وفي القسم الذي لم يستطع اليهود احتلاله ، وضعوا يهود في المناصب الحكومية المسؤولة . وأضاف فيصل بعد ذلك : « أتعلم انت ان غولده مئير ولدت في كييف ؟ » اجاب كيسنجر ب« نعم » . الا يعني هذا الامر شيئا بالنسبة لك ؟ قال كيسنجر : « لا ، ليس بالضرورة » . فاردف فيصل معلنا : « كييف روسية ، شيوعية ، هذا بيت القصيد » . وحاول فيصل بعد ذلك اهداء كيسنجر كتاب « بروتوكولات حكماء صهيون » ... ولكن كيسنجر لم يتقبل هذه الهدية طبعا » .

وهذه القصة تكشف جانبا من دبلوماسية كيسنجر الذي كان يتخذ من غولده استاذة له بقدر ما تتفق مواقفها مع مصالح امريكا الحيوية في المنطقة ...

كما تكشف الرواية السالفة مع فيصل عن موقف حكام السعودية من القضية العربية ، من جهة ، والغباء الذي يتمتعون به من جهة أخرى . هذا الغباء الذي يجعلهم فريسة سهلة لمطامع الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط .

*

أما بالنسبة للعلاقات الاسرائيلية — الاوروبية فالظاهر ان حكام اسرائيل كانوا يعتبرون الاحزاب الاشتراكية الاوروبية حليفة لاسرائيل ضد العرب . وقد عزز هذا الاعتقاد العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ — فغولده مئير ، مثلا ، عاتبة على أوروبا الغربية لانها لم تسمح باستخدام مطاراتها لتزويد الطائرات الامريكية المتجهة الى اسرائيل بالوقود . وتقول غولده مئير بهذا الصدد :

« لا أزال غاضبة على رفاقي الاشتراكيين في أوروبا الذين رفضوا السماح لطائرات « الفانتوم » و « السكاي هوك » بالهبوط عندهم للتزود بالوقود في اثناء عملية الجسر الجوي . وفي أحد الايام ، بعد مضي عدة أسابيع على الحرب ، كلفت الى ويلي براندت ، الذي يتمتع باحترام كبير في الاممية الاشتراكية وقلت : ليست لي مطالب من احد . ولكني اود ان اتكلم الى اصدقائي . وأود ان اعلم ، لمصلحتي انا ، اي معنى ممكن ان يكون للاشتراكية اذا لم تبد اي دولة اوروبية واحدة استعدادها لمساعدة الامة الدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط ؟ وهل يمكن أن تكون الدمقراطية والاخوة غير قابلة للتطبيق في مثل حالتنا نحن ؟ على الرغم من ذلك اود ان اسمع بأذني انا لماذا لم يستطع رؤساء الحكومات الاشتراكية ان يساعدونا » ؟

هذه الحادثة عن غضب غولده مئير ، هي مثل آخر ، على المسلمات التي تولد في اوهام حكام اسرائيل فيؤمنون بها ، ويتخذونها قاعدة لسياستهم .

حتى ١٩٦٧ ، كانت الاشتراكية الاوروبية او بعضها ترى في اسرائيل « واحة للدمقراطية في الشرق الاوسط » . اما في اثناء حرب اكتوبر وما قبلها ، فقد تغيرت أوروبا واقسام واسعة من الرأي العام الاوروبي اصبحت ترى ان اسرائيل هي مصيبة الشرق الاوسط .

وتواصل غولده مئير حديثها عن الاممية الاشتراكية الاوروبية ، فتقول : ان قيادة الاممية اجتمعت في لندن بطلب من قيادة اسرائيل . وخطبت غولده مئير في المؤتمر المنعقد في لندن ، طالبة الجواب على موقف دول اوروبا من اسرائيل ابان الحرب . وقد سألت غولده مئير في خطابها : « ... على اي اساس اتخذتم قراركم بعدم السماح لهذه الطائرات بالتزود بالوقود ؟ ... وحين انهيت خطابي سأل الرئيس عمن يريد الكلام بعدي » . وعلى لمة غولده مئير انها سمعته يقول لنفسه : « انهم لا يستطيعون الكلام طبعا ، فحلوقهم تختنق بالنفط » . ولم يكن هناك نقاش .

اتفاق فك الاشتباك الاول

تصف غولده مئير المحادثات حول الاتفاق الاول في سيناء ، بأنه كان ببساطة « اتصالا مباشرا بين الاسرائيليين والمصريين » .

« نص الاتفاق بين اسرائيل ومصر جرى توقيعه في ١١ نوفمبر ١٩٧٣ في الكيلومتر ١٠١ على طريق القاهرة — السويس ووقعه كل من الجنرال اهرون يريف ممثلا عن اسرائيل وعبد الغني الجمصي ممثلا عن مصر » .

وهذا هو النص :

١ — مصر واسرائيل موافقتان على المحافظة بحزم على وقف اطلاق النار الذي دعا اليه مجلس الامن التابع للامم المتحدة .

٢ — يوافق الطرفان على بدء المحادثات بينهما فورا لتسوية مسألة العودة الى خطوط ٢٢ اكتوبر في اطار اتفاق فك الاشتباك برعاية الامم المتحدة .

٣ — مدينة السويس تتلقى يوميا امدادات الغذاء والماء والعقاقير . ويجري اجلاء جميع المواطنين الجرحى منها .

٤ — لن توضع عقبات في وجه ايصال الامدادات غير العسكرية للضفة الشرقية

٥ — يجري استبدال حواجز المراقبة الاسرائيلية في طريق القاهرة — السويس بحواجز رقابة للامم المتحدة . وفي نهاية الطريق في السويس يستطيع الضباط الاسرائيليون بالاشتراك مع الامم المتحدة مراقبة الامدادات غير العسكرية على ضفة القناة .

٦ — منذ اللحظة التي تقام فيها نقاط التفتيش التابعة للامم المتحدة في طريق القاهرة — السويس يجري تبادل الاسرى بما في ذلك الجرحى منهم .

من الجدير بالذكر انه في اعقاب هذا الاتفاق ، نشبت حركة الاحتجاج في اسرائيل ، ليس ضد الاتفاق بقدر ما هي ضد الحكومة التي سببت الزلزال . تعترف غولده مئير :

« جاءت المطالبة من جميع طبقات السكان باستقالة الحكومة . وكانت التهمة ان حالة الاستعداد في الجيش المنخفضة هي نتيجة لقيادة مقصرة ... وفي غمرة حركة الاحتجاج لم يطالب المحتجون باقالتي واقالة ديان وحسب : كانت هذه دعوة لازاحة كل انسان عن المسرح ممن يمكن تحميلهم مسؤولية ما حدث . والبدء بناس جدد ، اصغر سنا ، ناس لم تلطخ اسماءهم التهم ولم يضللوا الجماهير . وكان هذا ردا متطرفا على وضع متطرف وجدنا انفسنا فيه ... ولكن بعض هذا الانفجار كان مفتعلا ، وبعضه كان ديماغوغيا للكسب السياسي من مأساة قومية » ...

وتوالت الاحداث بعد ما تصفه غولده مئير بالمأساة القومية .

فقد بدأت محادثات جنيف في ٩ كانون الاول ١٩٧٣ .

وجرت انتخابات الكنيست في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٣ . واستقالت غولده مئير تحت ضغط حملة الاحتجاج في ١٠ نيسان ١٩٧٤ . بعد أن ابلغت قيادة الحزب : « لقد انهرت » .

ليطلق سراح السجناء السياسيين في اندونيسيا

وصلت الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة من لجنة الحزب الشيوعي الاندونيسي في الخارج تتحدث عن حملة الملاحقة البوليسية التي يشنها النظام العسكري في اندونيسيا ضد الشيوعيين وسائر الدمقراطيين منذ عشر سنوات .

ويدعو الشيوعيون الاندونيسيون في رسالتهم الى تشديد الاحتجاج ضد الاعمال المعادية للدمقراطية في اندونيسيا بكل الوسائل الممكنة . كما يدعون الى تنظيم حملة لاطلاق سراح السجناء السياسيين الاندونيسيين تشمل كافة المنظمات الشعبية في اسرائيل .

وجاء في هذه الرسالة :

أكثر من مئة الف سجين سياسي يقبعون في السجون والمعتقلات . لقد اعتقلوا فقط لنضالهم المثابر ضد الاستعمار ودفاعهم عن مصالح الشعب . وعدد هؤلاء السجناء في تزايد مستمر . وبينهم عمال وفلاحون وشبان ومثقفون يطالبون بتحسين مستوى المعيشة وبوضع حد للطغيان وباعادة الدمقراطية وبالاشراف على رأس المال الاجنبي في اندونيسيا .

ان النظام العسكري يخاف الرأي العام العالمي ويخشى انتقاده له ، لذلك يحاول جهده أن يموه الاعمال المعادية للدمقراطية التي تجري في البلاد . وهو يزعم ، بشكل خاص ، أن ليس ثمة « سجناء سياسيين » في اندونيسيا وان هنالك فقط «مجرمين» سيجري ابعادهم مع عائلاتهم الى اقاليم نائية .

وهذا ليس صحيحا . فالناس يعتقلون لاسباب سياسية ويتعرضون لتعذيب وحشي . ويحتجزون في أشد الظروف لاانسانية ، حيث يهددهم الموت بسبب التعذيب والجوع والسل والملاريا وأمراض اخرى .

وكان يساق البعض الى «المحاكم» عندما تنشأ مصاعب اقتصادية في البلاد ويعلن العمال الاضرابات ويتظاهر الطلاب أو تقوم القوى المناهضة للنظام بأعمال اخرى .

والهدف من هذه « الفبركات » واضح وهو رغبة النظام بتشتيت انتباه الجماهير عن المصاعب الراهنة باذكاء هستيريا العداء للشيوعية .

ويكافح الشيوعيون الاندونيسيون وسائر الدمقراطيين من أجل اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين ولوضع حد للقمع السياسي . ولكن نجاح هذا الكفاح العادل رهن التأييد الواسع والتضامن من جانب جميع الناس الشرفاء الذين تعز عليهم المبادىء الانسانية والحرية والدمقراطية والعدالة .

موسكو — استقبل الرفيق ليونيد برجنيف في الكرملين في ٢٢ — ٩ رواد الفضاء الامريكيين الثلاثة ستافورد وسلايتون وبرانت والرائدين السوفييتيين ليونوف وكوباسف الذين انجزوا اول رحلة فضاء مشتركة وحققوا اول اتصال في الفضاء بين سفينتي فضاء سوفييتية وأمريكية .

ونوه برجنيف في اللقاء باهمية التحليق المشترك العلمية والتقنية واثنى على مهارة العلماء والعمال الذين جعلوا التحليق ممكنا . وقال ان التحليق المشترك دليل على تحسن العلاقات بين الدولتين وتنامي التفاهم المتبادل وتجسيد لتطلعهما الى التعاون السلمي بينهما .

ودار الحديث حول تطور التعاون السوفييتي — الامريكي في ابحاث الفضاء .

اجتماع الوزير بيرس بوكالة الاستخبارات الامريكية

واشنطن — اجتمع وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس ، في الاسبوع الماضي ، برئيس وكالة الاستخبارات الامريكية « سي.آي.اي » السيئة الصيت ، اجتماعا رسميا اشترك فيه رئيس وكالة المخابرات الاسرائيلية — غزيت . وأعلن رسميا أن البحث جرى حول ارسال « الفنيين » الامريكيين الى سيناء بموجب الاتفاقية الاسرائيلية المصرية الاخيرة . وكان الصحفي الامريكي واسع الاطلاع ، جاك اندرسون ، قد نشر أن هؤلاء « الفنيين » سيجري تجنيدهم من بين وكلاء الاستخبارات الامريكية « بعد أن يستقيلوا من الوكالة » .. وهكذا ينهار الادعاء الاسرائيلي المصري الامريكي بان هؤلاء « الفنيين » هم مجرد « مراقبين » . بل ستكون مهمتهم هي التآمر والتخريب والاستفزاز وكل ما عرف عن وكالة المخابرات المركزية الامريكية !

مرتزقة بيض يشتركون في القتال في أنغولا

موسكو — لمراسلنا — كشف المعلق السياسي في صحيفة « برافدا » السوفييتية ، ف. تاراسوف ، النقاب عن ان وحدات من المرتزقة الاجانب مزودة باسلحة امريكية وصينية تشترك في القتال ضد الجبهة الشعبية لتحرير انغولا ، وهي الجبهة اليسارية التي يقف في طليعتها الشيوعيون الانغوليون وتتمتع بتأييد واسع بين الشعب الانغولي . واعضاء هذه الوحدات هم من منظمة « البط الازرق » التي تضم فلول المرتزقة البيض الذين حاربوا في الكونغو لحساب احتكارات النحاس والذهب ضد الشعب الكونغولي واستقلاله وايتام العهد البائد في البرتغال ورجال مخابراته الذين فروا بعد الثورة على الفاشية في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ . وتضم جنودا أمريكيين ممن حاربوا في الهند الصينية وجنودا من جنوب افريقيا وناميبيا وغيرها .

تعزية

تلقينا ببالغ الحزن والاسى نبأ وفاة رفيقنا المناضل عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث — **عثمان ابو راس** فتعازينا الحارة الى اللجنة المركزية واهالي الطيبة وآل ابو راس الكرام .

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في بولونيا

من فعاليات عام ١٩٧٥ — عام المرأة العالمي
نساء العالم مع السلام وضد الفاشية

انتهى مؤخرا في مينسك اللقاء العالمي للنساء المناضلات ضد الحرب والفاشية ومن اجل السلام الوطيد والعادل على الارض . وقد وصلن من مختلف البلدان . وثمة مغزى عميق يكمن في عقد هذه الندوة للنساء في عاصمة بيلوروسيا السوفييتية .

فأثناء الحرب الماضية استشهد هناك ، على الارض البيلوروسية ، واحد من بين كل اربعة من ابنائها واحرقت قراها ودمرت مدنها . واحيطت بيلوروسيا بحزام من الاسلاك الشائكة لمعسكرات الموت الفاشية التي ماجت بمئات الالوف من الناس . ولم يستطع الهتلريون ان يحطموا عزيمة الشعب البيلوروسي الذي سجل صفحات مجيدة ببسالته الخارقة في النضال ضد المغتصبين الفاشيين . ولقد ذكر النصب التذكاري « لخاطين » الذي اقيم في مكان القرية التي احرقها الفاشيون ، والتي زارتها المشتركات في المؤتمر ، بمدى ما يجلبه طاغوت النازية من دمار وخراب .

لقد عقد لقاء مينسك في وقت مشهود . اذ لم يفصله عن المؤتمر الاوروبي العام ، الذي عقد في هيلسنكي على مستوى القمة ، سوى شهر واحد . وكان هذا المؤتمر يعني بداية مرحلة جديدة نوعيا في النضال من اجل انشاء نظام وطيد للامن الجماعي في القارة الاوروبية . ان روح مؤتمر هيلسنكي انتصار لقوى الحكمة والسلام واساس قوي من شأنه ان يجعل الانفراج الدولي عملية لا تقبل الردة . وقد اعلن الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه الذي القاه في المؤتمر : « اننا مقتنعون بأن التطبيق الناجح لما اتفقنا عليه هنا لن يؤثر تأثيرا طيبا على حياة الشعوب الاوروبية فحسب ، بل سيصبح مساهمة هامة في قضية تعزيز السلام الشامل » .

واكدت الكلمات التي رددت في لقاء مينسك على ان الرأي العام النسائي التقدمي يستطيع وينبغي عليه أن يبذل الكثير من اجل تحقيق ما تم التوصل اليه من اتفاقيات في هيلسنكي .

لقد رفعت نساء كوكبنا دائما صوتهن دفاعا عن أعز ما في الوجود — عن السلام ، ومن أجل اقصاء الحرب بعيدا عن حياة البشرية . واشارت فالنتينا نيكولايفا — تيريشكوفا رئيسة لجنة النساء السوفييتيات في كلمتها التي القتها في اللقاء الى أن نساء العالم قد اجتمعن في باريس عام ١٩٣٤ لينطقن بكلمة « لا » للحرب والفاشية . وفي خريف عام ١٩٤١ العصيب عقد لقاء النساء المعاديات للفاشية في موسكو ، التي تحركت الجحافل الفاشية صوبها بجنون وتوجهت النساء السوفييتيات آنذاك بكلمات التأييد الحار لشقيقاتهن في اوروبا المحتلة من قبل الفاشيين ، ليزرعن في قلوبهن الامل في الانتصار المحتوم للقضية العادلة .

لقد تحقق النصر على الهتلرية وعلى العسكرية اليابانية بثمن باهظ اذ فقد الشعب السوفييتي وحده ، الذي تحمل العبء الاساسي من الكفاح ضد الفاشية ، ٢٠ مليونا من ابنائه وبناته في الحرب . وساهمت الشعوب الاوروبية الاخرى التي تعرضت للاستبداد الهتلري بقسطها في دحر الفاشية . وكان دور النساء عظيما في حركة المقاومة التي جمعت شمل اناس من مختلف وجهات النظر والعقائد السياسية .

وبعد الحرب أصبح النضال من اجل السلام واحدة من اهم أهداف الحركة النسائية العالمية . فقد ساندت النساء مساندة كبيرة كل خطوة وكل مبادرة معينة في النضال من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي . ورحبن وايدن بحرارة نداء ستوكهولم التاريخي الى الشعوب بتحريم السلاح الذري ، ومجموعة كاملة من الخطوات الموجهة نحو تخفيض الاسلحة وتأكيد المبادىء النبيلة للتعايش السلمي في العلاقات بين الدول بمختلف انظمتها الاجتماعية .

ولقد شاركت النساء بفاعلية في المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد في موسكو في اكتوبر عام ١٩٧٣ .

وتعرب النساء في العام الراهن ، عام الذكرى الثلاثين للنصر على الفاشية ، وفي اطار عام المرأة العالمي ، وفي المؤتمر النسائي العالمي الذي عقدته الامم المتحدة في مكسيكو ، وفي الندوات وحلقات البحث التي جرت في مختلف مناطق العالم ، وأثناء الاستعدادات التي تجري على قدم وساق للمؤتمر العالمي للنساء في برلين ، يعربن عن تصميمهن الذي لا يلين على حفظ وتعزيز السلام وقطع الطريق على قوى الرجعية الامبريالية والفاشية .

ولقد أكدت ممثلات مختلف البلدان والمنظمات النسائية العالمية في خطبهن في مينسك على ان الدوائر العدوانية في العالم لم تستسلم حتى الان ، ولم يوقف سباق التسلح ، ولم تدمر الاسلحة النووية ، ولا تزال هناك مناطق من الكرة الارضية تسودها مواقد التوتر . فقد دوى عاليا من جديد في عاصمة بيلوروسيا السوفييتية صوت التضامن الحار مع ثائرات وثوار شيلي البواسل ، ومع الشعوب البطلة للهند الصينية ، ومع نساء كوريا المناضلات من اجل اجلاء القوات الاجنبية عن الاراضي الكورية وتوحيد البلاد على اسس ديمقراطية ، ومع النضال الباسل الذي تخوضه الشعوب العربية من أجل القضاء على آثار العدوان الاسرائيلي ، ومع نساء البرتغال التي أطاح شعبها بالديكتاتورية الفاشية التي حكمته نصف قرن والذي يواجه الان قوى الثورة المضادة ، ومع نساء وشعبي اليونان وقبرص في النضال ضد دسائس الرجعية .

وقد وجهت المشتركات في لقاء مينسك نداء الى نساء العالم اتخذته بالاجماع ، يناشدن فيه صديقاتهن في كل بقعة من بقاع الارض ان يدافعن دفاعا مثابرا عن الانفراج الدولي اللاحق ووقف سباق التسلح ونزع السلاح وعقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح بأقرب وقت . كما أثبتت الكلمات التي رددت من على منصة لقاء مينسك أن الحركة الديمقراطية العالمية للنساء تربط النضال من اجل السلام وضد الرجعية والفاشية ربطا وطيدا بالنضال ضد عدم مساواة المرأة والاجحاف بحقوقها ، ومن أجل اكتمال حقوقها الاجتماعية والسياسية .

وقد جاء في النداء : « ان نجاح النضال الذي تخوضه النساء في سائر القارات يتوقف قبل كل شيء ، على تلاحم القوى التقدمية والمحبة للسلام وعلى التضامن والتعاون الدوليين » .



حلف « سياتو » العدواني يلفظ أنفاسه الاخيرة

لم يفاجىء أحدا الاعلان الرسمي عن حل حلف « سياتو » العسكري . فقد ظل هذا الحلف يعاني سكرات الموت طويلا الى أن لفظ أنفاسه نهائيا ، في الاسبوع الماضي ، وانتقل الى العالم الآخر دون أن يشيعه أحد أو أن تذرف دمعة حسرة عليه .

وحلف « سياتو » هو حلف جنوب شرقي آسيا الامبريالي العدواني ، أسسته الولايات المتحدة في ايار من عام ١٩٥٤ ، اي قبل ٢١ عاما . واحتل مركز القيادة فيه بالاضافة الى الولايات المتحدة فرنسا وبريطانيا . وضم تحت مظلته كلا من استراليا والباكستان والفلبين وتايلاند ونيوزيلاندا .

ولم يكن ليخفى على أحد الدافع الرئيسي لاقامته . فقد أعلن مؤسسوه صراحة ان الحلف قام « لمكافحة الشيوعية واحتوائها وتطويقها ومنعها من التغلغل في جنوب شرقي آسيا » . فسنوات الخمسين الاولى شهدت مرحلة التصعيد الخطير لسياسة الحرب الباردة التي طورها وزير خارجية الولايات المتحدة سيء الذكر ، جون فوستر دالاس ، وجعل أساسها دفع العالم الى حفا هاوية الحرب النووية والتهديد المستمر «بالخطر الشيوعي» الموهوم . وشهدت قيام معاهدة حلف الاطلسي العسكرية العدوانية . كما أقامت الامبريالية الامريكية معاهدة حلف بغداد السيء الصيت والذي استهدف من خلاله احتواء البلدان العربية وأجهاض حركة التحرر الوطني العربية وتحويل المنطقة العربية والشرق الاوسط عامة الى قاعدة أمامية للعدوان على الاتحاد السوفييتي . لكن حلف بغداد انهار تحت ضربات الشعوب العربية التي رفضته منذ البداية وقاومته بشدة حتى عصفت به ريح ثورة الرابع عشر من تموز في العراق عام ١٩٥٨ وتقوضت اركانه .

وان يكن حلف «سياتو» قد عمر ٢١ عاما الا انها كانت مليئة بالنكسات والهزات . وقد تلقى أول ضرباته القاتلة ايام قليلة بعد تأسيس الحلف . فشعب فيتنام مرغ الاستعمار الفرنسي بالوحل في معركة ديان بيان فو الخالدة في ربيع ١٩٥٢ وأقام جمهوريته الدمقراطية الشعبية في الاقسام الشمالية المحررة من فيتنام ، التي اختارت الاشتراكية علما ونظاما لها .

وتحت وقع هذه الهزيمة نفضت فرنسا يدها من الحلف . كما انسحبت منه استراليا . وقبل عامين انسحبت باكستان منه بعد استقلال بنغلادش وبعد أن ثبت أن يد الحلف باتت أعجز من ان تحمي تسلطها على البنغال وشعبها . كما أقدمت بريطانيا في السنوات الاخيرة على تقليص وجودها العسكري في شرقي السويس . فكان هذا ايذانا بخروج بريطانيا منه .

فلم يبق في الحلف ، عمليا ، الا الولايات المتحدة والانظمة الرجعية في تايلاند والفلبين ونيوزيلاندا .

لكن سرعان ما عصفت ريح التحرير بالانظمة العميلة في فيتنام الجنوبية وكمبوديا ولاوس وانهارت بتحرر فيتنام الجنوبية الركيزة الاساسية للحلف — نظام سايغون العميل . ولم تبق تايلاند بعيدا عن هذه الريح فسقطت حكومتها العسكرية وحلت محلها حكومة براموج الذي يعمل على تصفية الوجود العسكري في بلاده . وفي الفلبين أعلنت حكومة الرئيس ماركوس ان الوجود الامريكي على أراضيها أمر غير مرغوب فيه .

وقد اسفرت كل هذه الاحداث عن هزيمة قاتلة للاهداف التي قام لتحقيقها حلف « سياتو » . فالشيوعية اصبحت علم حركة التحرر الوطني في جنوب شرقي آسيا .

« سمخاوي »

« التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفه الغربيه »

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى

الاتحاد – تلقينا فى الاسبوع الماضى ، عددأواخر أيلول من صحيفة « الوطن » الشيوعية التى تصدر سرا فى الضفة الغربية المحتلة • ويتضمنهذا العدد ، فيما يتضمنه ، نص قرار أصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى بتسمية الحزبفى الضفة الغربية باسم « التنظيم الشيوعى الفلسطينى » ومقالا رئيسيا بعنوان « خطوة الى أمامعلى طريق النضال » فى تفسير مدلول هذا القرار • وننشر القرار والمقال فيما يلى :

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى

التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية

اصدرت لجنة حزبنا المركزية القرار التالى لينشر فى جريدة « الجماهير » الجريدة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى وجريدة « الوطن » الجريدة المركزية لتنظيمنا الشيوعى الفلسطينى وفيما يلى نص القرار :

انطلاقا من مصالح الطبقة العاملة والجماهير الكادحة الفلسطينية فى الضفة الغربية ، ومن مصالح نضال الشعب الفلسطينى ومستقبل هذا النضال العادل ، الذى يستهدف ضمان حقوقه الوطنية المشروعة ، وحقه فى تقرير مصيره ، واقامة دولته الوطنية المستقلة على الاراضى الفلسطينية التى يتم تحريرها من الغزاة الاسرائيليين ، وعلى ضوء تطور نضال الشعب العربى الفلسطينى ، والمكاسب السياسية الهامة التى حققتها ، وفى مقدمتها قرار مؤتمر القمة العربى السابع فى الرباط ، وقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة فى دورتها التاسعة والعشرين عام ١٩٧٤ ، وقبل ذلك وبعده ، تعاظم التاييد الذى تلقاه قضية الشعب العربى الفلسطينى ونضاله العادل من قبل قوى السلم والتحرر الوطنى والاشتراكية العالمية وفى طليعتها الاتحاد السوفييتى ، وبعد التشاور مع بعض الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، توصلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى الى القرار التالى :

يصبح أسم « فرع الحزب الشيوعى الاردنى فى الضفة الغربية » ، «التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية » .

وتعلن اللجنة المركزية أن الاجتماع الموسع الذى عقده ، مؤخرا ، نشطاء فرع الحزب فى الضفة الغربية قد وافق على هذه الصيغة .

وتعتبر اللجنة المركزية لحزبنا ان الصيغة الجديدة تتجاوب مع كل ما حققه الشعب العربى الفلسطينى من نجاحات ، وهى فى الوقت نفسه تخدم النضال المشترك للشعبين الاردنى والفلسطينى ضد التحالف الامبريالى الصهيونى ، وتاخذ فى الحسبان كل التطورات اللاحقة لقضية الشعب العربى الفلسطينى ونضاله ، وفى مقدمته طموحه المشروع لاقامة دولته الوطنية المستقلة .

« اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى »
أواخر تموز ١٩٧٥

مقال « الوطن »

خطوة الى أمام على طريق النضال

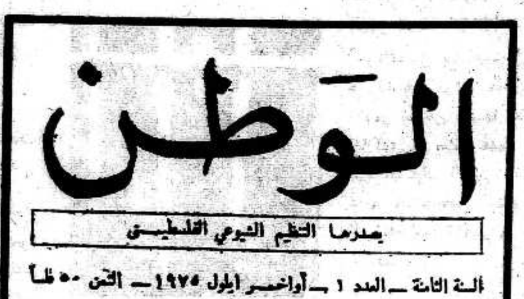
ان قرار لجنة حزبنا المركزية بتسمية فرع الحزب فى الضفة الغربية باسم التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية يمثل تجاوبا واقعيا مع متطلبات المرحلة الراهنة من نضال شعبنا الفلسطينى ويحقق انسجاما بين مضمون نضالنا واطاره .

ان التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية هو امتداد أصيل للتقاليد الكفاحية للحزب الشيوعى الاردنى وسيبقى ينفذ نفس السياسة ويعمل لنفس الغايات والاهداف تحت راية الماركسية اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية

وهو بهذا الاسم وقبل هذا الاسم موجود فى حلبة النضال الوطنى الفلسطينى ضد الاحتلال الصهيونى ومن أجل استرداد الحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى وفى سبيل اقامة الدولة الفلسطينية الوطنية وفقا للمقررات الدولية .

وهو كذلك سيظل يوحد بلا تردد بين جانبى نضاله الوطنى والاممى ومعبرا عن ذلك فى جميع مواقفه ونضالاته من أجل سلام شريف وعادل .

ان اعلان حزبنا عن هذا التغيير فى الاسم فى وقت تتزايد فيه المؤامرات على قضية الشعب الفلسطينى وتبذل العربية وضد محاولات تصفية القضية الفلسطينية لصالح الامبريالية والصهيونية . وكان طليعيا فى حمل راية النضال ضد مشاريع توطين اللاجئين خارج ديارهم بل وقبل ذلك ضد مؤامرة تشريد الشعب الفلسطينى من وطنه ، وضد الاحلاف العسكرية العدوانية وضد مختلف مشاريع الاستسلام التى كانت تطبخ فى لندن وواشنطن . ثم واصل حزبنا النضال ضد الاحتلال الصهيونى بمختلف صوره واشكاله ومشاريعه التوسعية



المحاولات لطمس مكاسبه والتهرب من قرارات مؤتمر الرباط من جانب مصر السادات هو فى حد ذاته تعبير عن ثقة حزبنا بأن جميع هذه المحاولات ستلاقى الهزيمة ، وتاكيد من جانب حزبنا على تشديد النضال لانتزاع حقوق شعبنا المغتصبة .

لقد كان حزبنا على الدوام ومنذ تاسيسه فى قلب معارك النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وتعرض للاضطهاد والملاحقة ولاقى الكثيرون من أعضائه وقادته التعذيب الوحشى والنفى خارج الوطن والسجن الطويل .

وهو اليوم باسمه الجديد ليعاهد الجماهير الفلسطينية فى الارض المحتلة وخارجها على المضى فى النضال بهمة شيوعية وبلا تردد فى التضحية وبوفاء ثابت لكل قيم الشرف والكرامة الوطنية .

أضواء على

جذور الانقلاب العسكري فى بنغلادش

لم يحاول أحد ، منذاللحظة الاولى ، اخفاء هويةالانقلاب لا القائمون به ، ولا راديو لندن ، ولا « أصدقاء »الانقلاب فى الخارج الذينسارع بعضهم بتقديم الاعتراف السياسى • حتى وكالة رويترنفسها أكدت ، على غيرالعادة ، ان « خان مشتاق أحمد » رئيس الجمهورية الذىنصبه الانقلابيون ، وزيرالتجارة السابق ، هو من العناصر اليمينية و « يحملوجهات نظر مؤيدةللامريكان » •

وواضح تماما ان الانقلاب الذى مر من داخل الجهاز الحاكم يبغى ايقاف تطور بنغلاديش الدمقراطى التقدمى ، ويأتى بعد فترة وجيزة من محاولة مماثلة فى الهند تستهدف بمجموعها « اعادة ترتيب الاوضاع » فى شبه القارة الهندية التى باتت تحتل مرتبة متقدمة بعد الاندحار الامبريالى فى فيتنام وكمبوديا ولاوس وانهيار حلف السياتو .

كيف مر الانقلاب ، وما هى خلفيات الصراع الطبقى الحاد الذى سبقه ؟ للاجابة على ذلك نستعرض لوحة الاحداث الماضية .

● تردى الوضع الاقتصادى والتخريب من الداخل

منذ تحرير بنغلاديش وقيام الجمهورية واعلان الدستور وقيام الجبهة الوطنية ، لم يتوقف التخريب السياسىوالاقتصادى لحظة واحدة . وقد اسهمت فيه بشكل فعال كل القوى الطبقية الاجتماعية التى تضررت من الاجراءات والتحولات التقدمية على الصعيدين الاقتصادى والسياسى . فقد شهدت بنغلاديش لفترة طويلة تصاعد أعمال العنف والاغتيالات . وانعكست الازمة على الصعيد السياسى باستقالة الوزارة ، وقيام رابطة عوامى بتصفية بعض العناصر البيروقراطية واليمينية .

لقد استثمرت العناصر اليمينية من داخل رابطة عوامى مراكزها الوظيفية فى اتجاهين : نهب أموال الدولة والاثراء على حساب الازمة ، والتواطؤ مع كبار البرجوازيين وملاك الارض(عبر الرشاوى ، أو العلاقات المباشرة) ضد سياسات الحكومة وخططها ، مما أدى الى افشال معظم برامج الحكومة لزيادة الانتاج . وشملت ظاهرة الفساد بعض نواب البرلمان وبعض الوزراء (من رابطة عوامى) .

لقد وقف ملاك الارض وأصحاب المصانع البرجوازيين يدا واحدة ضد المعامل المؤممة وتحريض الفلاحين على عدم بيع المحصول ، والمطالبة بالغاء التاميمات وحرية التعامل مع الشركات الاجنبية .

وارتفعت اسعار السلع الضرورية بشكل جنونى ولدرجة لم يعد باستطاعة الغالبية العظمى من ال ٧٥ مليون بنغالى الحصول عليها . واستغلت العناصر الجشعة وخاصة التجار هذا الوضع المضنى لجنى الارباح الطائلة وزيادة تعقيد الوضع .

● نسف الامن والنظام

لم يكن التخريب الاقتصادى وحيدا



فى بنغلاديش ، فقد كان له شقيق توأم يسمى : الاغتيال السياسى . والحق ان أعمال العنف وصلت حدا خطيرا فى السنة الماضية ، وراحت القوى الرجعية تتحدث علنا عن اسقاط الحكومة . وقد تزعمت هذه الاعمال والفتن جماعة « جايتا » اليمينية الرجعية . وقد أدت هذه الاضطرابات مهمتها فى خلق حالة من التذمر واليأس من مستقبل الوضع .

ومما زاد الطين بلةان وضع الجبهة الوطنية المتحدة ، حسب تقرير للحزب الشيوعى فى بنغلاديش ، لم يكن يتيح لها لعب الدور المطلوب . وقد لعبت الخلافات الداخلية فى صفوف رابطة عوامى دورا كبيرا فى عرقلة عمل الجبهة والحكومة على حد سواء .

لقد نشأت فى رابطة عوامى ، بعد التحرير وفى مجرى النضال السياسى ، فئات يمينية أخذت تميل أكثر فأكثر الى جانب الطبقات المتضررة .

ومما له دلالته ان هذه العناصر اليمينية عملت على اطلاق سراح الطائفيين وبالاخص العناصر التى ساهمت فى حوادث العنف الطائفية . وقد اتخذ الرئيس الراحل مجيب الرحمن عدة خطوات مهمة ولكن ناقصة مع الاسف . فقد شن حملة لتطهير جهاز الدولة ورابطة عوامى من العناصر اليمينية ، الا ان التطهيرات لم تمس العناصر القيادية اليمينية من رابطة عوامى . وقد تساءل بيان صدر عن الحزب الشيوعى فى بنغلاديش آنذاك : « ولكن لاى مدى ستستمر هذه التطهيرات ؟ وهل ستقضى على كل العناصر اليمينية والرجعية داخل أجهزة الحكومة وخارجها ؟ » .

● المعارضة الرجعية .. تكتيك جديد

انشأت المعارضة أواخر ١٩٧٤ جبهة عريضة تضم مختلف العناصر والقوى الرجعية واليمينية وحاولت ان تكتسب وضعا شرعيا . فقد أعلنت أول الامر انها « معارضة دستورية » لا تريد الاطاحة بالحكومة ، ولكنها تعترض فقط على سياستها الخارجية ، وبالاخص صداقتها مع الاتحاد السوفييتى والهند . الا انها أخذت توثق صلاتها بالتيار اليمينى داخل رابطة عوامى ، وراحت تنسق وتعد معه الضربة القادمة .

وكان واضحا ان المعضلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بلغت حدا بات يهدد الوضع باكمله ، مما يحتم اتخاذ خطوات جدية .

وقد استعان التيار الدمقراطى التقدمى الذى يمثله الراحل مجيب الرحمن ، بقيادة الجيش . وانتقد الحزب الشيوعى ، فى حينها ، أسلوب تنفيذ الاجراءات . أما الاجراءات نفسها فقد حظيت بالتقييم . ومما جاء فى تقرير الحزب الشيوعى « ان حل المعضلات باتخاذ خطوات عسكرية وادارية مصيره الفشل . ولا بد من اشراك أوسع الجماهير فى هذا العمل » . وأكد التقرير ان أكبر نقاط الضعف هى اعتقاد الحكومة ان بامكانها حل كافة المشكلات بمجرد اصدار الاوامر من « فوق » ، واجراء بعض التعديلات فى البنية الفوقية !

● اليمين يتحرك من الداخل

كان مجيب الرحمن الراحل يلاقى معارضة يمينية متصاعدة لاتجاهه الدمقراطى الثورى من داخل رابطة عوامى نفسها . ففى اجتماع لها فى مارس ١٩٧٤ ، واجه الرئيس الراحل موجة من النقد من بعض قادة عوامى . وتعرض القرار الذى اتخذته الرابطة سابقا ببناء المجتمع الاشتراكى الى هجوم صريح من قبل العناصر اليمينية التى كانت تؤلف أغلبية عددية فى القيادة . وأشار تقرير آخر للحزب الشيوعى « ان بعض العناصر اليمينية المعادية للنهج الحالى والمناوئين لمجرد اقرار « الاشتراكية » كهدف سياسى ، يحاولون الاستعانة بالعناصر الرجعية من الخارج ، والاستفادة من مراكزهم التنظيمية والحكومية . والمهمة الآنية تتلخص فى سد ثغرات دستور بنغلاديش الذى يتيح للقوى الرجعية حرية التحرك ، واصلاح جهاز الدولة بشكل جذرى ، واتاحة الفرصة للجبهة الوطنية والجماهير لان تلعب دورا أكبر ، الى جانب رص صفوف القوى الوطنية فى اطار الجبهة الموحدة » .

● نظرة

لا يخامرنا شك فى ان الانقلابيين الجدد ، الذين لبسوا منذ اللحظة الاولى جلباب الدين ، والذين راحوا يناشدون « أصدقاء الحرية » فى العالم للاعتراف بهم ، سيسيرون على طريق تصفية كل المنجزات التقدمية التى حققتها بنغلاديش فى ظل نظام الرئيس الراحل الشيخ مجيب الرحمن وفى ظل الجبهة الوطنية الموحدة . ولا نشك أيضا فى ان الطبقات الكادحة البنغالية وقواها التقدمية والدمقراطية لن تلتزم موقف الصمت والاستكانة . وان القوى التقدمية والدمقراطية فى العالم اجمع مدعوة لشجب الانقلاب ، ودعم نضال الجماهير البنغالية التى تقاوم الانقلابيين الرجعيين .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

الكويت تطلب أسلحة سوفييتية

الكويت — نشرت الصحف استنادا الى مصادر كويتية مطلعة ان بعثة عسكرية كويتية من سبعة ضباط يمثلون مختلف أسلحةالجيشوصلتالى موسكو يومالاثنينالاسبق للتفاوضعلى شراء أسلحة سوفييتية لتزويد الجيش الكويتى . ويعتقد المراقبون ان الكويت معنية بالدرجة الاولى بالحصول على أسلحة سوفييتية للدفاع الجوى .

عيدي امين يهاجم اتفاقية سيناء

كمبالا — قال الرئيس الاوغندى عيدى امين ، انه تلقى ، بصفته رئيس منظمة الوحدة الافريقية ، شكاوى ومذكرات من مختلف ارجاء العالم تنتقد توقيع مصر على الاتفاقية المرحلية مع اسرائيل . وأكد الرئيس عيدى امين ان الرئيس انور السادات كان يجب الا يوقع الاتفاقية مع اسرائيل الا بعد استشارة جامعة الدول العربية وموافقتها .

سد أسوان ينقذ مصر من الفيضان

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » فى ٢٣—٩، خبرا لمراسلها من القاهرة عن الفيضانات الهائلة فى السودان . وقال المراسل ان الفيضانات فى السودان كانت فيما مضى انذارا بفيضانات فى مصر . ولكن فيضان النيل لم يعد خطرا اليوم فى مصر . وقال وزير الرى المصرى ، فى مقابلة مع صحيفة « الاهرام » ، ان سد أسوان يحمى مصر من أخطار الفيضانات . ولم يعد النيل يسبب اى خطر لمصر بعد أن لجمه سد أسوان العالى .

مؤتمر الفهود السود يدعو الى مفاوضة الفلسطينيين

بئر السبع — انهى المؤتمر الاول لمنظمة الفهود السود ، الذي انعقد هنا ، أعماله ، يوم الاربعاء الماضى ، بسلسلة من القرارات التي تتناول القضايا السياسية والاجتماعية ، وقد نصت القرارات السياسية على ان الاتفاقات المرحلية يمكن ان تؤدي الى تهديد وابعاد السلام لانها تتجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني . ودعت هذه القرارات الى التفاوض فى الاساس مع الفلسطينيين حول مستقبل المناطق العربية المحتلة .

واشارت هذه القرارات الى ازدياد التمييز ضد الطوائف الشرقية من ناحية اجتماعية وثقافية وفى مجالات السكن والعمل والوظائف الحكومية وطالبت بان يكون وزير التعليم من الطوائف الشرقية حتى يمكن رفع مستوى التعليم لدى هذه الطوائف واقامة دوائر خاصة لتخليص الشباب من تعاطي المخدرات والانحدار الى هوة الجريمة .

وكان هذا المؤتمر قد افتتح فى بئر السبع مساء يوم الثلاثاء الماضي بحضور حوالي ١٥٠٠ شخص من بينهم ٢٦١ مندوبا عن حوالي ٣٦ فرعا من جميع انحاء اسرائيل .

وحضر حفلة الافتتاح ضيوف من مختلف الفئات السياسية فياسرائيل، من بينهم بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وجمال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب .

مخطط لتطويق القدس العربية

القدس — يواصل حكام اسرائيل سياستهم العدوانية والتوسعية فى الاراضي العربية المحتلة بغية الاستيلاء على هذه الاراضي وضمها الى اسرائيل .

وحسب ما جاء فى الصحف الاسرائيلية نفسها تم اعداد خطة تحت اشراف وزارة الاسكان الاسرائيلية لاقامة ثلاث مستوطنات بالاضافة الى عشر نقاط استيطان اخرى وضواحي صغيرة فى الضفة الغربية حول مدينة القدس وذلك لاحكام النطاق حول هذه المدينة وتهويدها تماما والحيلولة دون اعادة أي قسم منها الى العرب .

وحسب هذه الخطة ستقام مستوطنة كبيرة تتسع الى ٥٠ الف نسمة قرب قرية الجيب العربية . كما ستقام مستوطنة اخرى فى الخان الاحمر تتسع لحوالي ٢٥ الف نسمة ومستوطنة اخرى فى منطقة عصيون . وذلك بالاضافة الى عشر نقاط استيطانية اخرى على حساب الاراضي العربية المحيطة بالقدس والتابعة لمدن البيرة ورام الله وبيت جالا .

هيكل يهاجم الاتفاقية

بيروت — اعلن محمد حسنين هيكل ، رئيس تحرير صحيفة « الاهرام » سابقا ، فى مقابلة مع مراسل وكالة الانباء الفرنسية يوم الثلاثاء الماضى ان اتفاقية سيناء تركت سورية جانبا كما تركت جانبا جوهر القضية وهم الفلسطينيون . وقال ان هذه الاتفاقية تخلق وضعا متفجرا .

واضاف ان كيسنجر استطاع بواسطة هذه الاتفاقية ان يبدل الحرب العربية الاسرائيلية بحرب باردة بين العرب انفسهم كما « عرب » النزاع فى الشرق الاوسط مثلما سبق ان « فتنم » النزاع فى الشرق الاقصى .

تقدم الحزب الشيوعي فى انتخابات فنلندة

هلسنكى — فاز الشيوعيون الفنلنديون بزيادة فى عدد الاصوات ، على حساب الاشتراكيين الدمقراطيين واحزاب الوسط . وذلك فى الانتخابات العامة التى جرت بتاريخ ٢٢—٩—٧٥ . وقد تقوى الحزب الشيوعى الفنلندى فى جميع المناطق الانتخابية ال ١٥ .

واحرز الشيوعيون ، فى هذه الانتخابات ، ١٩ بالمئة من مجموع الاصوات اى بزيادة قدرها ٢٫٩ بالمئة بالنسبة للانتخابات الماضية .

وكان للحزب الشيوعى حتى الان ٣٧ نائبا فى البرلمان (من مجموع ٢٠٠) . واشترك فى الانتخابات ٣٫٤٤ مليونا من اصحاب حق الاقتراع .

الاتحاد السوفييتي يقترح على الامم المتحدة معاهدة لحظر تطوير وانتاج اسلحة الابادة الجماعية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — طلبت حكومة الاتحاد السوفييتى فى رسالة الى السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، أن يطرح على جدول اعمال الدورة العالية للمنظمة الدولية مشروع اتفاق جديد يحرم تطوير وانتاج اسلحة جديد للدمار الجماعى وانظمة جديدة من هذه الاسلحة .

وجاء فى رسالة الحكومة السوفييتية ان سباق التسلح استمر على الرغم من الاتفاقيات العديدة التى تم التوصل اليها حول الحد من وتيرة انتاج بعض الاسلحة ويبتلع هذا السباق مصادر مادية وبشرية ضخمة ويلحق الضرر بجميع الدول .

كما ازداد الخطر الحقيقى لاستخدام منجزات العلوم والتكنولوجيا فى انتاج اسلحة ابادة جماعية من شأنها أن تكون اخطر من الاسلحة الذرية . وامام استخدام منجزات العلوم والتكنولوجيا لاهداف عسكرية يقرر الاتحاد السوفييتى ضرورة اعداد معاهدة دولية لحظر تطوير وانتاجانواع جديدة من الاسلحة وانظمة جديدة من اسلحة الابادة وضرورة التوقيع عليها. وينبغى على هذه المعاهدة ، التى ستوصد الباب امام ظهور اسلحة الابادة الجماعية وانتشارها ، الا تشكل عقبة امام التطور الاقتصادى والتكنولوجى للبلدان الموقعة عليها .

واكدت رسالة الحكومة السوفييتية ان مصادقة الجمعية العامة على مثل هذه المعاهدة هى اسهام على غاية من الاهمية فى الحد من سباق التسلح ومن شأنه ان يعمق عملية الانفراج الدولى ويدفعها الى الامام ويوطد السلام والامن الدوليين .

ويتضمن مشروع المعاهدة الذى تقترحه الحكومة السوفييتية ٩ بنود ، بينها : ان كل حكومة توقع على المعاهدة المذكورة تتعهد بعدم تطوير وانتاج اسلحة جديدة للابادة الجماعية وكذلك انظمة جديدة من هذه الاسلحة . كما تتعهد بعدم استخدام الاكتشافات العلمية والتكنولوجية الحديثة لانتاج هذه الاسلحة وكل دولة توقع على المعاهدة تتعهد ، طبقا لانظمتها الدستورية والتشريعية ، باتخاذ الاجراءات المطلوبة لحظر منع كل نشاط يتعارض وبنود المعاهدة فوق اراضيها، هى ، او فوق اى ارض تقع تحت سلطتها او اشرافها . وفى حالة نشوء شكوك حول مخالفة اى طرف كان لنصوص المعاهدة تتعهد الاطراف المعنية باجراء مشاورات متبادلة لحل هذه القضية . وفى حالة الفشل فى ايجاد حل ترفع شكوى مع التعليلات الى مجلس الامن ، الذى يقوم بدوره بنقل نتائج التحقيق الى الدول الموقعة على المعاهدة . ويجب عدم رؤية اى بند من بنود المعاهدة مسا فى الحق الذى لا ينازع ولا يتزعزع لكل دولة فى تطوير واستخدام الابحاث العلمية والاكتشاف فى المجالات السلمية . ولا تستثنى من هذا الحق اية دولة . وتتعهد كل دولة موقعة على المعاهدة برغبة صادقة وبروح طيبة بالعمل على اجراء محادثات حول ايجاد الوسائل الناجعة للحد من سباق التسلح عامة ولوقفه وكذلك حول معاهدة لنزع شامل للاسلحة يتم تحت اشراف دولى ناجع . ويحق لكل دولة طبقا لحقها فى السيادة أن تسحب توقيعها على المعاهدة اذا رأت أن مصالحها العليا تتطلب ذلك . وعلى هذه الدولة ان تبلغ الدول الموقعة على المعاهدة ومجلس الامن بذلك قبل ثلاثة شهور من سحب توقيعها . كما عليها ان تقدم تبريرات لذلك . كما ان التوقيع على المعاهدة من حق جميع الدول ومدة سريان مفعولها غير محددة .

انتخابات نقابة عمال البناء فى ١٩٧٥/١١/٩

● قررت لجنة الانتخابات المركزية بالاجماع فى ١٧ الجاري ان آخر موعد لتقديم الاعتراضات للحصول على حق الاقتراع هو ١٩\١٠ حيث سيصدر آخر ملحق لقائمة الناخبين .

وبناء عليه ندعو العمال وممثلي الكتلة الشيوعية فى لجان الانتخابات المحلية الى الاستمرار فى تقديم الاعتراضات حتى التاريخ المذكور أعلاه .

●على الناخب ان تكون بحوزته بطاقة الهستدروت الحمراء . فبدونها لا يستطيع الاشتراك فى الانتخابات . آخر موعد للحصول على البطاقة هو يوم ٢٦—١٠—١٩٧٥ . ومن يحتاج الى هذه البطاقة عليه ان يطالب دائرة الرسوم الهستدروتية « لشكات هماس » بارسالها اليه او ان يقدم هذا الطلب **بواسطة الممثل الشيوعي .**

مصلحة العمال تقتضي تقوية تمثيل الكتلة الشيوعية — « ركح » .

اشتراكات سنة ١٩٧٦

يبدأ تسجيل الاشتراكات فى الصحف والمجلات السوفييتية لسنة ١٩٧٦ فى اللغة العربية واللغات الاجنبية الاخرى .

باللغة العربية	ليرة
انباء موسكو	٣٢٫٢٥
الاتحاد السوفييتى	٣٢٫٢٥
الجيش السوفييتى	٥٩٫٢٥
الفيلم السوفييتى	٢٧٫٠٠
المرأة السوفييتية	٣٢٫٢٥
العصر الحديث	٣٢٫٢٥

يرجى ارسال الاشتراكات حتى منتصف شهر كانون أول ١٩٧٥ مع ذكر الاسم والعنوان باللغة الانكليزية مرفقا بحوالة بريدية او شك بالمبلغ الى العنوان التالى :

منشه خليفة
ص.ب : ٢٦٢٠٥ — تل ابيب

ملاحظة : كل اشتراك يصل بعد التاريخ المذكور اعلاه لا يقبل .

مسلسل « الاتحاد »

المادية التاريخية

التشكيلة الاجتماعية الاقتصادية الاولى (المشاعية البدائية)

قلنا أن التشكيلة الاجتماعية الاقتصادية الاولى ، أى نظام المجتمع الاول ، نشأت مع ظهور الانسان والمجتمع . وقد تميزت أدوات الانتاج فى هذه المرحلة من تاريخ تطور المجتمع البشرى ببدائيتها وبطء تطورها . فقد مرت مئات آلاف السنين حتى تم انتقال الناس من انتاج الادوات الحجرية الغليظة الى الادوات المعقولة وانتاجالفأس الحجرية والبلطة والرمح ذى الراس الحجرى والى القوس وتربية الماشية وزراعة النباتات .

وكانت مدارك الانسان ومعارفه بدائية جدا ، وكذلك خبراته الانتاجية .

لقد سبق واشرنا الى أن هذه الادوات البدائية والتى تطورت عبر مئات الاف السنين ببطء شديد حرمت الانسان من امكانية الانتاج الفردى . فبمساعدتها لم يكن فى مستطاع الانسان أن يجابه الوحوش المفترسة لوحده ويقى حياته منها ويحصل على الوسائل الضرورية لمعيشته . ولهذا كان الانسان القديم مضطرا الى الاتحاد والعمل فى جماعات. فالعمل الجماعي ذو انتاجية أعلى ومردود اكبر . وقوة الجماعة الناتجة عن اتحاد الافراد المسلحين بالادوات البدائية كانت تشكل القوة الانتاجية الرئيسية فى المشاعية البدائية . وقد اكد ماركس « أن هذا النموذج البدائى للانتاج الجماعى أو التعاونى كان نتيجة لضعف الفرد وليس نتيجة لتعميم وسائل الانتاج » . فالجماعية فى العمل والانتاج كانت اضطرارية وفرضها الطابع البدائى لقوى الانتاج . وأذا كان العمل يتم فى اطار اتحاد الجماعة البدائية فمن الطبيعى أن يتم توزيع المنتوج على اساس الجماعة ، أى على أساس عادل . وقد حتم مستوى الانتاج البدائى ضرورة توزيع المنتوج بالتساوى . فما كان يحصل الانسان عليه كان يكاد يكون كافيا لابقائه حيا . ولذا فأى تمييز فى التوزيع كان يتهدد بعض أفراد الجماعة بالموت جوعا . وبما أن المصلحة العامة كانت تتطلب الحفاظ على الجماعة كوحدة انتاجية متماسكة لمواجهة الوحوش المفترسة والطبيعة القاسية كان من الضرورى ضمان استمرار حياة افراد الجماعة ووقايتهم من الموت جوعا .

صحيح أن الجماعة كانت أساس القوة الانتاجية الا ان هذا لا يعنى أن عملية العمل لم تكن تتطلب من الفرد ، كقوة منتجة ، مطالب معينة . فمن جهة لم يكن تحضير الادوات البدائية واستعمالها يتطلب مهارات ومعارف كبيرة ومتنوعة ، الا ان فعالية عمل الانسان (الفرد) كانت تعتمد كثيرا ، من جهة ثانية ، على صفات الانسان الفيزيائية كقوة جسمه وخفته وعلى صفاته الروحية كالارادة والتصميم والصبر والشجاعة وغيرها . وتعتمد كذلك على معارفه الشخصية عن الطبيعة .. وغير ذلك .

ولان مستوى القوى المنتجة فى المشاعية البدائية كان بدائيا يتطلب من الانسان الفرد متطلبات كثيرة ومتنوعة . فاضرام النار (بعد اكتشافها) باحتكاك الخشب فى البداية وفيما بعد باحتكاك الحجر كان يتطلب جهدا كبيرا ومراسا ، اذ لم يكن أمرا سهلا بل عسيرا . وكان على الانسان القديم أن يجتاز مدرسة كبيرة (مدرسة الحياة) قبل ان اتقن عملية الصيد بالرمح ذى الراس الحجرية أو بالقوس والنشاب . ولان أدوات الانتاج ، وليس مهارات الفرد وتجاربه ، هى التى تحدد مستوى القوى المنتجة فقد كان مستوى التطور فىالمجتمع البدائي على درجة سحيقة من الانخفاض بحيث لم تتمكن التجربة والمهارات من أن تضمن للفرد امكانية العيش بمفرده . ولذا وجد الناس أنفسهم ، كما اسلفنا ، مضطرين الىالعمل الجماعى ، الذى أدى بصورة طبيعية الى أن تكون ملكية وسائل الانتاج والمنتوجات ملكية جماعية . وعليه فقد نشأت علاقات الانتاج البدائية القائمة على أساس الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج ، نشأت بصورة مستقلة عن ارادة الناس ووعيهم . فقد كانت حصيلة طابع قوى الانتاج .

والمستوى المنخفض لادوات الانتاج هو الذى كان يحدد شكل الجماعة وابعادها . فالاجتماع من أجل الصيد أو من أجل زراعة الارض كان يفترض وجود جمهور صغير من الناس ، جماعة صغيرة نسبيا . وغالبا ما كانت هذه الجماعة غير ثابتة فكانت متغيرة نسبيا . وكانت العشيرة هى الوحدة الانتاجية ، وشكلا للتنظيم الاجتماعى . وكان الناس ينتظمون فى اطار العشيرة فى علاقات أسرية وزواج واقتصادية وايديولوجية .

وخلافا للقطيع الحيوانى الذى يظهر تحت تأثير الحاجات البيولوجية المحضة فان الجماعة الانسانية توحدها الضرورة الاقتصادية التى لا تنعكس فى الغريزة انما فى الوعى . فكل ما يحث الناس ويحفزهم على النشاط يمر فى عقولهم اولا ، اى ينعكس فى وعيهم . وعلى أساس العلاقات الاقتصادية البدائية ظهرت علاقات ايديولوجية تعكس هذه العلاقات وتعمل على توطيدها وترسيخها . وكانت الاخلاق والدينوالفن هى التى تؤلف أشكال الوعى فى المجتمع البدائى . وكانت جميعها ، أى الاخلاق والدين والفن ، فى حينه متداخلة فى بعض ومندمجة مع بعض مكونة نظاما واحدا من التقاليد والعادات والاعراف ومكونة ، كذلك ، نظام العشيرة الذى كان يخضع له كل فرد فى أفكاره وتصرفاته .

وكانت العشيرة هى حدود الفرد ، عضو العشيرة ، من نواحى مختلفة . فكانت تقرر حدوده المكانية ، اذ كان يتنقل بصورة حرة فقط ضمن حدود الرقعة التابعة للعشيرة، وحدوده الاقتصادية ، فكان وجود الفرد واستمرار بقائه حيا يعتمد على وجوده فى اطار الجماعة (العشيرة) ، وحدوده الروحية كذلك . فكان الفرد يعى نفسه لا كشخصية منعزلة وانما كفرد من أفراد العائلة . ووعى العشيرة كان وعيه . وما كان خارج العشيرة كان غريبا عليه .

ذكرنا أن ادوات الانتاج البدائية تطورت ببطء شديد عبر مئات آلاف السنين لكن الانسانية انجزت فى المشاعية البدائية مرحلة مهمة من التطور . والقفزة الهائلة فى تطور هذا المجتمع البدائى كان اكتشاف الزراعة ، ظهور زراعة الارض وتربية الماشية . فقد اخرج ظهور الزراعة وتربية الماشية الانسان البدائى من الظروف التى كان يحصل فيها على وسائل عيشه جاهزة من الطبيعة مباشرة ، كما يحصل عليها الحيوان . فصار ينتج الانسان ليس فقط أدوات العمل ، انما صار ينتج وسائل المعيشة أيضا . وبذا قام الانسان بخطوة كبيرة جديدة للخروج من الطور الحيوانى . كما ظهر فى المراحل العليا من المشاعية البدائية استخدام الانسان للمعادن وظهرت الحرفة كشكل جديد من النشاط الاجتماعى . وعلى أساس الانتاج والارتباط به تطورت كل الجوانب الاخرى لحياة المجتمع البدائى الاول ، مثل التنظيم الاجتماعى والوعى واللغة وغيرها ، كما نشأت الشروط من أجل التطور المقبل لثقافة المجتمع البشرى الماديةوالروحية.

وكثيرا ما يولى الباحثون فائق اهتمامهم الى حقيقة ان

— البقية على صفحة ٤ —

ابراهيم مالك

غولدمان خائف على « الاحبة » الاسرائيليين والعرب !

نيويورك — نشرت احدى الصحف الامريكية ، مؤخرا ، مقالا لرئيس المؤتمر اليهودى العالمى ناحوم غولدمان ، اعرب فيه عن معارضته لسياسة « الخطوة خطوة » التى تتبعها الولايات المتحدة لحل أزمة الشرق الاوسط . وقال ان هذه السياسة لا يمكن ان تؤدى الى حل . وقال ان الحل يمكن التوصل اليه فقط بجهود مشتركة من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى بالتعاون مع العرب والاسرائيليين .

— البقية على صفحة ٤ —

[redacted]

رسالة كفر ياسيف

انسحاب عوض جريس من كتلة رئيس المجلس

حيفا – مكتب الاتحاد – تلقينا الرسالة التالية من السيد عوض جريس عضو مجلس كفر ياسيف المحلي :

« انا عوض موسى جريس عضو مجلس كفر ياسيف المحلي أعلن بهذا ، انسحابي من كتلة « التعاون والاخاء » التي يترأسها رئيس المجلس المحلي الحالي السيد عفو شحادة . واعتبر نفسي ، من الآن فصاعدا ، كتلة مستقلة في المجلس باسم الكتلة المحايدة » .

وافاد مراسلنا في كفر ياسيف ان انسحاب السيد عوض جريس كان بسبب الوضع المتردي في خدمة المصالح العامة في القرية نتيجة اهمال ادارة المجلس الحالية ، وبشكل خاص ما يتعلق بحي « صنيعاء » .

زيادة ٨٦٪ في الانتاج العسكري في ظل الركود الاقتصادي العام !

تل ابيب – يتضح من تقرير رسمي عن الصناعة العسكرية في اسرائيل ان صناعة الحرب ازدهرت في السنة المالية الماضية ١٩٧٤ – ١٩٧٥ بشكل لم يسبق له مثيل . فقد اتسعت هذه الصناعة بوتيرة كبيرة ، اذ بلغت الزيادة العامة في الانتاج العسكري ٨٦٪ بالمقارنة مع ما كانت عليه في السنة المالية التي سبقتها .

كما اتسع تصدير السلع والمنتجات العسكرية الاسرائيلية بنسب مماثلة .

وان من الجدير بالذكر ان الاقتصاد الاسرائيلي سجل ركودا عاما في الفترة المذكورة فانخفض التصدير وتقلص حجم التوظيفات وهبط الاستهلاك الفردي الخاص . فلم يرتفع اذن ، في تلك الفترة ، الا الانتاج العسكري. ومن الواضح ان الزيادة في الانتاج العسكري تمت على حساب الانتاج المدني وعلى حساب مصلحة الاقتصاد الوطني ومصلحة العاملين .

مجلس الرامة المحلي يرفض مخطط الخارطة الهيكلية

الرامة – لمراسلنا – في جلسة المجلس المحلي المنعقدة بتاريخ ٦–٩–٧٥ استنكر الاعضاء مخطط الخارطة الهيكلية التي بموجبها تبين ان اراضي الرامة وبيوتها الواقعة شمالي شارع الرامة – البقيعة تابعة للحديقة القومية « جان لؤمي لنوف هجليل » وزيتون الرامة في منطقة شمرات نوف . هذا واكد الرئيس والاعضاء ان هذه الخارطة تعبر عن سياسة تهويد الجليل وتتعارض مع مصلحة القرية وسكانها . وقد قرر المجلس استنكار تشطيب حاكم اللواء لميزانية المجلس لسنة ٧٥–٧٦ . ومن المؤسف ان المعارضة لم تشترك في البحث بسبب انسحابهم من أول الجلسة .

ان اهالي الرامة موحدون بالدفاع عن ارضهم ولن يسمحوا لمخططات التهويد ان تعبر على أرضهم وبيوتهم.

تصريح الدكتور رشيد سليم أمام محكمة العدل العليا

القدس – لمراسلنا – عينت سكرتارية محكمة العدل العليا يوم ٥–١٠ للنظر في الطلب الذي تقدم به الدكتور رشيد سليم بواسطة المحامي وليد الفاهوم ضد وزيري الدفاع والشرطة . والطلب هو امر تمهيدي للوزيرين لكي يفسرا لماذا لا يعطى الدكتور رشيد تصريحا بزيارة رام الله لمدة اربعة ايام .

ومعروف ان الدكتور رشيد ، كغيره من الشيوعيين ، محظور عليه دخول المناطق المحتلة بموجب قوانين الطوارئ الانتدابية .

محكمة رام الله توافق على رأي محامية الدفاع

حكمت المحكمة العسكرية في رام الله ، في ٢٢–٩ ، على فوزي عبد الرحيم عبد الله من قرية عبوين قرب رام الله بالسجن الفعلي لمدة سنة واحدة وسنتين مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمة التسلل المسلح الى الضفة الغربية سنة ١٩٦٧ . فطلب المدعي العام انزال العقوبة القصوى . ودافعت عن المتهم المحامية فيليتسيا لانغر فاشارت الى عدم التناسب بين العقاب المطلوب والتهمة الموجهة . ووافق القاضي على وجهة نظرها هذه واصدر الحكم المشار اليه آنفا .

في عارة وعرعرة

الحكومة تنهب الارض وتفرض عليها ضرائب !

عرعرة – لمراسلنا – تلقى مواطنو عرعرة رسائل رسمية يطالبون بموجبها بمبالغ باهظة كضريبة أملاك . وفيها تقديرات خيالية لاسعار الارض لغرض الضريبة . والغريب ان الحكومة ، عندما تصادر أرضا عربية تدفع مبلغا زهيدا لا يتجاوز ٢٥٠ ليرة للدونم الواحد ، بينما تقدر ثمنه لغرض الضريبة بعشرين ألف ليرة .

واغرب من ذلك أن الحكومة تمنع رخص البناء عن المواطنين في القريتين بحجة ان الارض زراعية وخارجة عن منطقة البناء . ولكنها تعتبر ، عند فرض الضرائب ، منطقة بناء وتعامل على هذا الاساس .

وفوق هذا فالرسائل الموجهة الى الاهالي مكتوبة بالعبرية ولا اثر فيها للغة العربية التي يعترفون ، للدعاية ، بانها لغة رسمية .

ويقول مراسلنا ان التذمر الشديد يسود أهالي القريتين احتجاجا على هذه الضرائب الباهظة .

وفاة الشاب البدوي متأثرا بجراحه اما القاتل فاطلق سراحه بكفالة

تل ابيب – نشرت « يديعوت احرونوت » ان الشاب البدوي من عرب النقب ، علي القيس ، توفي متأثرا بجراحه . وكان المغدور يرعى مع اثنين من اصدقائه قرب مستوطنة « بيت نحميا » حين خرج عليهم المستوطن نداف نويمان واطلق عليهم الرصاص فاصاب الشاب علي القيس في بطنه بجراح بليغة .

وقد ادعى القاتل في حينه انه كان يدافع عن نفسه وانه لم يقصد قتل الراعي ، وان رصاصة طائشة هي التي اصابته ، اذ انه سقط على الارض فبدلا من ان تطير الرصاصة في الفضاء اصابت الراعي فقتلته ! وغير ذلك من المزاعم .

ولم تتورع الصحف في حينه عن اطلاق مختلف الاوصاف النبيلة على القاتل ! فقد امتاز في اثناء خدمته العسكرية ! اذ خدم في الفرقة « ١٠١ » ، التي اشتهرت باعمالها الانتقامية ، وراء الحدود ، أي في مخيمات الفلسطينيين والقرى والمدن العربية . ونفت عنه هذه الصحف صفة القاتل وهو الذي عمل في صفوف الفرقة المذكورة !!

وكتبت « يديعوت احرونوت » في ٩ الجاري ان قائد الاركان ابدى استعداده لاخراج القاتل بالكفالة .. غير انه كان قد اخرج من السجن بكفالة آخرين .

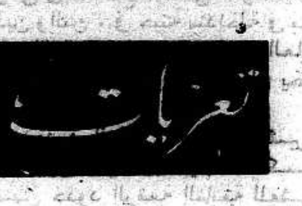
غولدمان – بقية

ومع ان غولدمان قال ان معظم الدول العربية مستعدة للتوصل الى حل مع اسرائيل الا انه عزا هذه الرغبة الى كون العرب « يعرفون ان حالة استمرار الحرب تجعلهم مرتبطين بالسوفييت بينما هم سياسيون معتدلون موالون للغرب » .

بينما من ناحية اخرى – قال – فان معظم الاسرائيليين لا يفهمون انه يجري في المنطقة تفوق اقتصادي وتتطور فيها قوة سياسية جديدة الامر الذي هو في غير صالح اسرائيل .

ولذلك – قال غولدمان – فان الزمن هو ضد اسرائيل والعرب على حد سواء .

وواضح ان غولدمان يخشى ان تتطور في المنطقة قوة جديدة يصبح بامكانها ان تطيح « بالاجنحة » العرب والاسرائيليين على حد سواء .



الى الرفيق محمود كايد بلعوم وعموم العائلة بوفاة المأسوف عليه نجله
وليد
اعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة

●

الى جميع آل سالم في الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم
عزيز اديب سالم
الحزب الشيوعي – فرع الناصرة

●

الى جميع آل عفيفي في الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم
محمد احمد العفيفي
الحزب الشيوعي – فرع الناصرة

●

الى جميع آل حلو في الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم
رجا لويس حلو
الحزب الشيوعي – فرع الناصرة

●

الى الرفيق عبد الرحيم عازم واخوانه سعيد وعبد القادر وعموم عائلة عازم بوفاة المأسوف على شبابه
عبد الحكيم
ولكم الصبر والعزاء
الحزب والشبيبة – الطيبة

المادية التاريخية – بقية

انسان تلك المرحلة مع ضعفه وبدائيته كان يتمتع باحترام النفس والاخلاص والصداقة وقوة الشخصية والشجاعة والتضامن والتضحية وغير ذلك من الصفات الانسانية النبيلة الاخرى . ولقد بين انجلز في كتابه الشهير «نشوء الاسرة والملكية الخاصة والدولة » انه اذا كان ضعف الانسان القديم مرتبطا بالمستوى المنخفض لتطور قوى الانتاج فان التراث الاخلاقي الجدير بالاحترام ، الذي اشرنا اليه ، كان نتيجة مباشرة للتنظيم العشائري القائم على الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج وعلى المساواة الاقتصادية بين افراد الجماعة كلهم وعلى علاقات العمل الجماعي الرفاقي والتعاون المتبادل .

لكن اذا كانت هذه هي اخلاق ذلك المجتمع واذا كانت علاقات الانتاج التي سادته ، علاقات انتاج اجتماعية فلماذا لم تساعده على التطور وحتمت استبداله بمجتمع آخر يقوم على الملكية الفردية ، هذا هو ما سنحاول الاجابة عليه في الحلقة القادمة .

الوضع الصحي للشباب العرب في البلاد

تعقد اللجنة القطرية للثانويين العرب في البلاد ندوة لبحث الوضع الصحي للشباب العرب في اسرائيل يوم الاربعاء ١–١٠ الساعة ٥ بعد الظهر في قاعة مركز جمعية الشبان المسيحيين في الناصرة .

باشتراك عدد من الاطباء والمختصين

الدعوة عامة

اوضاع غير انسانية في سجن النساء بغزة

القدس – لمراسلنا – اتاحت مقابلة المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي صلاح بدارنة مع السجينة رسمية عودة فرصة للتعرف على الاوضاع في سجن النساء في غزة ، حيث قضت رسمية أكثر من شهرين بعد اتهامها بمحاولة هرب من سجن « نفي ترتسا » . قالت رسمية :

لا تزيد الزنزانة في سجن النساء في غزة عن ١،٨ المتر طولا ومتر عرضا . وليس لها كوة مطلة على الخارج ولا يدخلها ضوء الشمس ، ويستعاض عنه بانارة كهربائية قوية ليل نهار . وكان لزنزانتي شباك يطل على غرفة التحقيق . وكثيرا ما كنت أسمع صراخ المتهمين في أثناء التعذيب والضرب . ونزيل الزنزانة لا تتاح له النزهة اليومية في ساحة السجن لساعة واحدة . ويظل الامر هكذا لشهرين واحيانا لثلاثة بقصد تحطيم نزيلة الزنزانة . ويكاد الانسان في زنزانة كهذه يفقد عقله بسبب الحر الخانق والرطوبة وفقدان الشهية للاكل . اما الفراش فهو عبارة عن بساط رقيق من المطاط بسمك سنتمتر واحد ، وفي غرف السجن الاخرى لا يسمح للنساء بالتمدد على هذه الابسطة في النهار . فقط يمكن الجلوس عليها . ولا يسمح بالتحدث في السياسة ولا رفع الصوت ولا حتى بالغناء . والمخالفة تتعرض لعقوبات اشدها منع الخروج الى المرحاض وقضاء الحاجة في دلو يوضع في الزنزانة الضيقة . اما الاستحمام فلا يسمح به الا مرة واحدة في الاسبوع . واذا أخذنا بالاعتبار القيظ الفظيع في الصيف فان هذه احدى العقوبات القاسية .

اما العلاج الصحي فاسمى ووهمي. وبطاقات الطبيب ، اذا حدث وزار السجن ، لا تصرف ، وتعطى حبوب ملونة لاسكات المطالبات بالدواء .

والاتصال بالصليب الاحمر قضية في حد ذاتها . والمشتكية لدى الصليب الاحمر تعرض نفسها للانتقام . ويقال لها لدى كل طلب تقدمه : اذهبي الى الصليب الاحمر واطلبي ! حتى غدت السجينات يخشين الشكوى الى الصليب الاحمر لما تجر في أعقابها من عقاب !

وتضيف رسمية : وهناك عقوبة اضافية نتعرض لها دائما في وقت الحيض . اذ لا يعطى للحائض ما تحتاجه من ضمادات حتى انه يجب أن يستعاض عن لفافة سجن غزة باخرى يكتب عليها « لوثة غزة » .

احتجاج على الاوضاع القاسية في سجن النساء « نفي ترتسا »

القدس – لمراسلنا – تقدمت سجينات سجن نفي ترتسا الى الادارة بشكوى ، بواسطة المحامين فيليتسيا لانغر وصلاح بدارنة ، احتجاجا على العقوبات الجماعية التي يتعرضن لها ازاء كل حادث يجري في الخارج ، وطالبن باصلاح الوضع .

كما احتججن على سوء العلاج الصحي ، اذ اصيب معظمهن بامراض كالقرحة والروماتيزم . ويعاني البعض من تهيج الاعصاب في حين انهن ما زلن في مقتبل العمر . ولطفية الحواري مثلا ، التي ابعدت بعد قضاء نحو ٤ سنوات في السجن ، خرجت منه محطمة في حين انها دخلته سليمة معافاة .

وفي ١٩–٩ قابل المحاميان السجينات فاطمة برناوي وخديجة رمان وابتسام جرايده ونهى سلطانيان وسعاد أبو ميالة ورسمية عودة وعايشة عودة ومزنة نقولا . وقد اتخذت ادارة السجن ضدهن قرارا جديدا يحظر عليهن شراء فواكه بثلاثين ليرة في الشهر كما كان متبعا . مع ان معظم السجينات يعانين من نقص الفيتامينات ويصبن بالدوخة . وهذا القرار يضر بهن كثيرا . وهن ينتظرن قرار ادارة مصلحة السجون بعد الشكوى التي قدمنها .

الاجتماع الثاني للجنة منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية اجتماعها الثاني يوم الاحد ٢١–٩ في نادي عثمان أبو راس .

افتتح الاجتماع سكرتير المنطقة مريد فريد . ووقف الحاضرون دقيقة حدادا على روح الفقيد عثمان أبو راس الذي أطلق اسمه على النادي .

ترأس الجلسة الرفيق جميل أبو راس .

وقدم سكرتير المنطقة بيانا عن العمل ثم قدم الرفيق عبد الحميد أبو عيطة بيانا سياسيا شاملا .

وبعد النقاش قدم الرفيق يورام جوجانسكي بعض الملاحظات ثم لخص النقاش السياسي الرفيق عبد الحميد أبو عيطة . كما أجمل الرفيق مريد فريد النقاش حول القضايا التنظيمية .

واتخذ الاجتماع مقررات منها :

* العمل على انجاح مهرجان الصحافة الشيوعية .
* الدفاع بحزم عن البقية الباقية من الاراضي العربية .
* التجند لمعركة انتخابات عمال البناء القادمة .

اجتماعات تضامن مع الشعب التشيلي

الطيبة – عرعرة – لمراسلينا – في نطاق أسبوع التضامن مع الشعب التشيلي عقد اجتماعان شعبيان الاول في الطيبة والثاني في عرعرة تحت شعار : « الحرية لشعب تشيلي » .

افتتح اجتماع الطيبة الرفيق عبد القادر ظاهر سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية . وتحدث فيه شابان من مشردي شعب تشيلي المكافح . وعرض في النهاية فيلم وثائقي .

وفي عرعرة افتتح الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي فتحدث عن اهمية التضامن مع الشعب التشيلي بمناسبة مرور سنتين على الانقلاب الفاشي . وتكلم عضو لجنة التضامن مع الشعب التشيلي « فردى » فتكلم عن كفاح الشعب التشيلي ضد الطغمة العسكرية .

في سجون الاحتلال

محمد مرعى من مجدل شمس

فقد بصر عينه اليمنى ويتهدده الشلل

القدس – لمراسلنا الخاص – قامت المحامية فيليتسيا لانغر في ٢٣ الجاري بزيارة سجن الرملة ، الذي يضم بين جدرانه وزنازينه المئات من مقاومي الاحتلال الاسرائيلي ، وقابلت كلا من الشيخ محمود ابو طير وعمر عسولي وهايل ابو جبل وسميح درويش وحنا عميره ومحمد مرعي .

وقد ذكر عمر عسولي للمحامية انه معتقل منذ ٦ اعوام وانه يعاني من مرض الروماتيزم الحاد . وقال محمد مرعي (من مجدل شمس) ان حالته الصحية متدهورة وسيئة جدا . فلم يستطع المشي وحده واضطر الى الاستعانة بسجانين لمقابلة المحامية .

ويتضح من الشهادة الطبية ، التي قدمها الدكتور انور عوض والذي قام بفحصه بموافقة سلطات السجن وبحضور طبيب السجن ، يتضح ان محمد مرعي يعاني من تغيرات في عموده الفقري تهدد بان يصبح عاجزا كليا وكسيحا . وهو يعاني من آلام شديدة جدا فلا يستطيع الجلوس ابدا . والادوية التي يتعاطاها لا تخفف من آلامه . وفوق كل هذا فقدت عينه اليمنى البصر فلا يرى فيها .

حركة النساء الدمقراطيات

اجتماعات شعبية على شرف المؤتمر العالمي للنساء

البعنة ١–١٠ ١١ صباحا .

كفر ياسيف ١–١٠ ٣،٣٠ بعد الظهر .

★ تهنئة

الى الزميل العزيز

حبيب حزبون وعروسه لطيفة

أطيب التحيات واسعد الامنيات وأطيب التهنئات

بمناسبة زواجكما الميمون

عمال وادارة مطبعة « الاتحاد »

محررو جريدة « الاتحاد »

ومجلة « الجديد » ومجلة « الغد »

مبام يؤجل مؤتمره خوفا من الانقسام

* سكرتير « مبام » ، تلمى ، يؤيد تكريس احتلال الجولان ويدعو الى استيطان الجليل والنقب .

تل أبيب – قررت اللجنة السياسية « لمبام » باكثرية ٤٨ صوتا وضد ٩ أصوات ، أول أمس الاربعاء ، تأجيل مؤتمر الحزب الى العام القادم وكان مقررا عقده قبل نهاية العام الجاري . وهذه هي المرة الثانية التي يقرر فيها تأجيل المؤتمر .

وقد ادعى دعاة التأجيل أن الظروف السياسية القائمة في البلاد والمنطقة يعتريها الغموض (على نمط الضباب الساداتي) وان البلاد تمر في مرحلة انتقال في أعقاب الاتفاقية المرحلية الاخيرة بين مصر واسرائيل . ولذا فلن تستطيع قيادة الحزب والمؤتمر رسم برنامج سياسي واضح والبت في استمرار بقاء مبام في اطار « المعراخ » أم الخروج منه والاستعداد لخوض انتخابات الكنيست القادمة ككتلة مستقلة .

غير أن النقاش في اللجنة السياسية كشف بوضوح مخاوف قيادة الحزب التقليدية اليمينية من أن يعمق انعقاد المؤتمر في وقته المحدد الانقسام في صفوف الحزب والخلاف حول قضايا اساسية ، مثل ، الموقف من السلام العربي – الاسرائيلي ومن «المعراخ» والقضايا الاجتماعية والاقتصادية في البلاد وقضايا « تهويد الجليل » والنقب والاستيطان في المناطق المحتلة.

وقد تحدث في اللجنة السكرتير العام « لمبام » ، تلمى ، فكشف بوضوح أن حزبه يؤيد سياسة الاحتلال والتوسع . فقد قال أن تصريح رابين الذي اعلن فيه أن الحكومة لن تنسحب من الجولان وانها لن تلغي أية مستوطنة اقيمت عليه ، هذا التصريح يتلاءم وقرارات مؤتمر «المبام» السابق .

وقال تلمى أن التركيب السكاني للجليل يقلقه ويجب أن يقلق الجميع . فالمواطنون اليهود يشكلون فيه اقلية . ودعا الى وضع برنامج لاستيطانه وتطويره !

هذا واكد بعض المتناقشين شجبهم لسياسة « المعراخ » وحذروا من نتائجها . وانتقد لطيف دوري بشدة سياسة التهويد المعادية للاهلين العرب . وهنا ثارت ثائرة قيادة « مبام » اليمينية فاعتلى زعيقهم وصراخهم لاسكات لطيف دوري الذي فضح سكوت « مبام » ، بشكل غير مباشر ، على مخططات التهويد . وقد بز حزان الجميع بالهجوم على اتهامات لطيف دوري . فادعى انه لا اساس لها . وقال أن التهويد لا يسبب أي أذى للاهلين العرب ! !

رسالة يافا

مدرسة حسن عرفة مرة اخرى

يافا – من مصطفى سيف – مدرسة حسن عرفة هي المدرسة الابتدائية الوحيدة للسكان العرب في حي العجمي بيافا . وهي تقع في مكان جميل مطل على البحر ، ولكن تحيط بها الخرائب من كل جانب ويتركز في هذا الحي جميع السكان العرب الذين بقوا في الوطن . وقد تضاعف عددهم عدة مرات منذ عام ١٩٤٨ ، بالزيادة الطبيعية وبقدوم الكثيرين من القرى طلبا للرزق بعد أن تحولوا الى عمال وبعد أن صفت السلطات أراضيهم. وبناء هذه المدرسة ضخم وحديث . بناها التاجر المعروفة باسمه في سنوات الاربعين . وقبره الموجود في ساحتها الخلفية شاهد على ذلك . ومع ذلك لم يستح أحد أدلاء السواح من القول لسواح أن الحكومة هي التي بنت هذه المدرسة !!

وعلى الرغم من شكاوى السكان المتكررة للمسؤولين على تدني مستوى التعليم ومطالبتهم باجراء تغييرات في الهيئة التدريسية وخصوصا تغيير المديرة فما من سميع ولا مجيب . والمديرة وأكثرية المعلمين من أصل عراقي ويصعب على التلاميذ فهم لهجتهم العراقية . ولكن المطالبة بتغييرهم يعتبرها البعض توجها لا ساميا ! والسؤال هو أين يفرض معلمون عرب على مدرسة يهودية ؟

وقد رفضت المديرة مرة تسجيل ابني في المدرسة بدعوى انني أكره اليهود وكل ما في الامر أني طالبت بتعيين معلمين عرب في هذه المدرسة . ولقد عينت السلطات مؤخرا بعض المعلمين العرب في هذه المدرسة ، لكن لتعليم الصفوف الدنيا فقط . ومديرة المدرسة السيدة شولاميت ميخائيل تتهم كل من ينتقد الوضع في المدرسة بانه شيوعي يكره اليهود والدولة ! واذا كان من البسطاء فانها توجه اليه سؤالها التقليدي : ماذا تعمل ؟ فيخاف المسكين على عمله من الضياع ويصر على نفي هذه التهمة باغلظ الايمان . عندها تقول لا بد أن الذين أرسلوك هم الشيوعيون ! والمديرة ترفض باصرار عجيب أن يكون للمدرسة لجنة آباء طلاب كما في المدارس الاخرى ، وكما ينص القانون ايضا . يضاف الى ذلك أنها نشيطة جدا في المناسبات مثل عيد الاستقلال ، اذ تجمع الصحفيين والمصورين وتطلب الى الطلاب أن يأتوا بالبستهم الجديدة وتدعو القاضي والاعوان الى القاء الكلمات والخطابات التي يمتدحون فيها المديرة و « سياستها التعليمية الموفقة » . وتنهمك المديرة ومعاونوها طيلة اسبوع على الاقل باقامة معالم الزينة ورفع الاعلام ونصب المصابيح الكهربائية التي تبقى مضاءة لاسبوع على الاقل في وقت تحرم فيه الازقة من الاضاءة .

ولقد شكا معلمو الثانوية من المستوى المتدني للطلاب الذين يأتون اليها من مدرسة حسن عرفة ، وطالبوا المديرة باصلاح الامر . ولكن شيئا لم يحدث . ومع ذلك والحق يقال فان الاغاني تعلم في المدرسة أكثر وافضل من أي شيء آخر .

وسكان الحي يصرون على ضرورة رفع مستوى التعليم في هذه المدرسة بتعيين معلمين اكفاء وزيادة ساعات التعليم والتقليل من العطل ، أي بتغيير المنهج الحالي المبني على سياسة الحكومة التعليمية التي هي في الواقع سياسة تجهيلية .

غزوات البوليس الليلية

يافا – لمراسلنا – داهمت الشرطة ليلة الثلاثاء الماضية مكانا ينام فيه ١٤ عاملا يعملون في مخبز ايلات الضخم الذي يزود سكان يافا بالخبز . واستاقت العمال الى مركز البوليس . ولم يطلق سراحهم الا بعد تدخل صاحب الفرن . ولكن تأخر وتسلية . العمال عن عملهم المعتاد اخر نزول الخبز الى السوق ، الامر الذي سبب استياء لدى السكان .

والغريب أن الشرطة تكرر هذه المداهمات بالنسبة للعمال العرب الذين ينامون في يافا . ومع أنها لم تعثر على ما يخالف القانون ، الا انه يبدو أن ازعاج العمال العرب غدا أمرا محببا لدى بعض أفراد الشرطة . وكان أجدر بهم لو التفتوا الى تفشي السرقات والمخدرات لتكون لهم من الشاكرين .

عدوان عنصري على فتى عربي

أم الفحم – لمراسلنا – بعد ظهر ٢٤–٩ كان العامل ابراهيم غبارية من قرية معاوية عائدا من عمله في رمات غان برفقة ولده البالغ ١٥ عاما من العمر . وفي الطريق دخل احدى الحوانيت ، بينما بقي الفتى ينتظر في الخارج . وفي هذه الاثناء هاجم عدد من الزعران الغلام وانهالوا عليه بالضرب وحاولوا تجريده من ساعته . وخرج الوالد على الصراخ لينقذ ولده من أيديهم وقد تخضب بالدماء . وهرب الجناة بينما أخذ الوالد يسعف ابنه . ثم اخذه الى طبيب أوصى بادخاله حالا الى المستشفى .

وعلمنا ان ابراهيم غبارية قدم شكوى لدى الشرطة . ونأمل ان تهتم بالامر ، لانه اكثر من حادث عادي . فتكرار هذه الحوادث يحمل رائحة العنصرية البغيضة . والتساهل مع الجناة في هذه الحالات يؤدي الى نتائج سلبية للغاية .

أقرباء المعتقلين اداريا يطالبون باطلاق سراحهم

القدس – نشرت الزميلة « الشعب » المقدسية ، يوم الجمعة الماضي ، نص البرقية التي رفعتها امهات وذوو المعتقلين اداريا في سجن نابلس المركزي الى الحاكم العسكري في نابلس المحتلة وجاء فيها :

« نحن الموقعين أدناه من أهالي المعتقلين والموقوفين اداريا ما زلنا ننتظر بكل لهفة تحقيق الوعد الذي قطعه على نفسه وزير الدفاع لرئيس بلدية نابلس بخصوص قضية هؤلاء المعتقلين والعمل على اطلاق سراحهم فورا او تقديمهم للمحاكمة . لقد طلب وزير الدفاع مهلة شهر كامل ليتخذ القرار في هذه القضية .

« اننا نطالب وزير الدفاع بتحقيق ما وعد به باطلاق سراح ازواجنا وأبنائنا فورا ليعودوا الى اطفالهم في شهر رمضان المبارك وعيد الفطر المبارك وحتى تعود البسمة الى شفاه اطفالنا » .

وقد وقع على البرقية كل من سميرة فرحان ابو ليل ، مريم أبو ليل ، اعتدال فخر الدين ، مها فخر الدين ، زوجة لبيب فخر الدين ، سهام جمال فريتخ ، رقية الدحدول ، شريفة غنيم ، بديعة عبد الحق ، بدرية خلدون عبد الحق ، هدى عبد الحق ونبيلة عباس عبد الحق .

تهاني

* الى عدنان زيدان ونوال خطبا **بمناسبة الزواج**

* الى فنان عثاملة وزوجته خطيب **بمناسبة الزواج**

* الى خالد عثاملة وزوجته **بالمولود البكر**

هشام بصول – اكرم خطبا
جمهورية المانيا الدمقراطية

* الى الرفيق فخري بشتاوي **بالمولود الجديد**

اعضاء الحزب والشبيبة – عكا

* الى الرفيق **محمد عبد الهادي** من اكسال لحصوله على شهادة الدبلوم في الطب في مدينة كييف – الاتحاد السوفييتي .

* الى الرفيق **عمر غزاوي وتمارا** بالزواج

* الى الرفيق **خالد عثاملة وايرينا** بالمولودة البكر **نتاشا**

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كييف – الاتحاد السوفييتي

* الى الصديق نايف حجو وزوجته بالمولودة البكر **عرين**

الحزب والشبيبة – دير حنا

*

الى الرفاق

* عمر يوسف ونظمية **بالمولود الجديد**

* عبد الحميد مصطفى وخالدية **بالمولود الجديد**

* عبد المجيد مصطفى وزوجته **بالمولود الجديد**

* احمد انيس ومريم بالمولودة الجديدة

اعضاء الحزب والشبيبة – أم الفحم

اطلبوا :

الجديد

مجلة ثقافية شهرية

حركة النساء الدمقراطيات – حيفا

تدعو جمهور النساء في حيفا للاستماع الى المحاضرة التي سيقدمها

الدكتور عيسى نقولا

حول : **دور المرأة في تربية الطفل**

وذلك اليوم الثلاثاء ٣٠–٩–٧٥ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي « الاخوة » جادة بن غوريون (الكرمل سابقا) ٣٩ حيفا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – عبلين –

يدعوكم لحضور اجتماع شعبي في سينما « ناصر داود » في الساعة ٦،٣٠ مساء السبت ٤–١٠ في عبلين يتكلم فيه المحامية فيليتسيا لانغر

■ **عن اوضاع المواطنين في المناطق المحتلة** ■

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

اجتماع شعبي

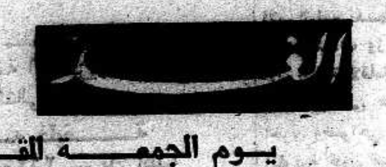
يوم الخميس ٢\١٠\٧٥ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ – حيفا

يتكلم في الاجتماع :

الرفيق اميل حبيبي

حول : **الحلول المرحلية الامريكية لا تقرب السلام**

يصدر :



يوم الجمعة القادم

عالم الفنون

سينمائيات

❋ العراب — ٢ ❋

❋ المسلسلات السينمائية تقليد رافق السينما البرجوازية طيلة حياتها . حين يدر فيلم ما ربحا وفيرا فسرعان ما يبادر منتجوه الى صنع افلام اخرى على غراره .

كما تذكرون ، فقد حقق فيلم العراب (الاب الروحى) نجاحا هائلا لارتكازه على دعامتين كبيرتين : القصة التى تتناول حياة عالم الاجرام ، لا سيما عصابة المافيا ثم مارلون براندو العظيم . ولعلنا فى غنى عن الاشارة الى الامكانيات الفنية الهائلة المتوفرة لشركات السينما البرجوازية وفى طليعتها الامريكية .

يعرض فى البلاد ، فى هذه الايام ، فيلم « العراب — الجزء الثانى » وهو استمرار لحكاية عائلة كورليونى الصقلية — الامريكية ، بعد أن ورث الابن مايكل (آل باتشينو) منصب العراب (او الاب الروحى) من والده المتوفى فيتوكورليونى (مارلون براندو) .

الفيلم طويل يستمر عرضه ثلاث ساعات ونصف الساعة وهو مصنوع باتقان عال أهله للحصول على ٦ جوائز اوسكار .

من عادة هذه الافلام الاجرامية انها لا تنطوى على اى مضمون انسانى او سياسى قيم لانها لا تستهدف سوى تمجيد العنف وتجميل الجريمة والسيطرة على اعصاب الجمهور ونقوده . أما فى هذا الفيلم فقد شاهدنا مقطعا هاما يفضح نفوذ عصابات أمريكا الثرية فى بعض اقطار العالم الثالث ، لا سيما أمريكا اللاتينية ، حيث تتستر العصابات الامريكية بأسماء شركات « محترمة » لتسرب اموالها الى تلك الاقطار ولتستثمرها محققة أرباحا هائلة برعاية الانظمة العميلة .

« العراب — ٢ » ، فيلم مثير ومتقن ، غير أنه يعطى دليلا جديدا على أن جوائز الاوسكار لا تفترض فى العمل السينمائى اية عناية خاصة بالقيم الانسانية .

❋ سنوكر ❋

❋ « سنوكر » ، هو فيلم اسرائيلى كوميدى يقوم ببطولته يهودا بركان ويوسف شيلواح وزئيف ريفح وآخرون .

يقوم الفيلم فى الاساس على المفارقات الطريفة التى تحدث لاخوين توأمين أحدهما أزعر والاخر ساذج .

منذ « كوميديا الاخطاء » لشكسبير وموضوع التوائم يحظى باهتمام كبير لدى الكتاب والسينمائيين ، ونستطيع القول انه أصبح موضوعا مطروقا لدرجة البلى .

بالنسبة للافلام الاسرائيلية الاخرى ، يمكننا القول ان هذا الفيلم حظى بمدة عرض طويلة قاربت الاربعة اشهر . ومن الملاحظ أن الاولاد يشكلون نسبة كبيرة من جمهوره .

« مشاهد »

البيرونى فى طشقند

ابو الريحان البيرونى ، العالم والشاعر والانسانى العظيم من شرقنا الحبيب ، ذلك الرجل الذى توفى قبل ألف عام . . وكان سابقا لزمنه حينما كافح ، فى احدى الحقب التاريخية المشهورة الظلم والطغيان ، من اجل أن تسود العدالة والنزعة الانسانية فى العالم . . ذلك الرجل يستثير الاهتمام العميق والمتواصل لدى كل من يقدر النضال ويجله .

وفى هذه الايام ترصف لوحات الاعلانات العامة فى جمهورية اوزباكستان السوفييتية باعلانات كبيرة عن مسرحية تحكى حياة هذا البطل التاريخى العريق . . يقدمها مسرح الدراما الاوزبكى .

كتب المسرحية الكاتب الاوزبكى المعروف اويغون الذى اسماها باسم « أبو الريحان البيرونى » واخرجها مجموعة من المخرجين المهرة المشهورين فى الاتحاد السوفييتى والعالم ، وعلى رأسهم فنان شعب الاتحاد السوفييتى عليم خجاييف الذى يقول عن عمله الجديد : « لقد استهوتنا مهمة معقدة ، هى أن نحكى لابناء القرن العشرين عن مأثرة هذا البطل . وان نبين بعضا من جوانب حياة البيرونى الذى بدد بنوره ظلمات القرون الوسطى » .

ويعترف خجاييف أن اعداد المسرحية كان صعبا . « فقد استغرقت دراسة مؤلفات البيرونى ومراجعة المخطوطات والوثائق التاريخية بضع سنوات . وكان ينبغى على أن أجد حلا معبرا ومناسبا لاخراج التمثيلية واختيار الممثلين بدقة متناهية . وخاصة دور البيرونى الذى اجمع النقاد على توفيقى فى اختيار فنان الشعب الممثل الكبير محمد جانوف لتمثيله » .

ويقول أحد المتفرجين على المسرحية لمراسل مجلة « الاتحاد السوفييتى » واسمه سليم اكراموف مهندس من العاصمة طشقند :

« فى الاونة الاخيرة ، اقيم فى بلادنا العديد من المعارض ومن المؤتمرات العلمية المكرسة لابى الريحان البيرونى ، وصدرت طبعات جديدة من مؤلفاته . كذلك ظهرت صور فنية وقلمية جديدة بعثت لنا من أعماق القرون سيماء العالم والشاعر العظيم . ولكن التمثيلية التى تتيح « رؤية » حياة وكفاح ابن خوارزم (البيرونى) العبقرى القديمة استثارت اهتماما خاصا بين سكان طشقند وسائر المدن الاوزبكية .

مصر دائما أكبر

رصاصة إحسان عبد القدوس يجب ان توجه لحقده

بقلم : يساف نويرهض

هذه الكلمة حول فيلم « الرصاصة لا تزال فى جيبي » لا تحتاج الى أية مقدمات . والسبب ان كاتب القصة الاستاذ احسان عبد القدوس ما احتاج الى اية مقدمات لعرض فكرته الرئيسية . لقد ابتدأ بشن الهجوم على الرئيس جمال عبد الناصر من بداية القصة ، وبدون مبررات .

فلنبدأ بالجوهر اذن ، وشكرا لاحسان عبد القدوس الذي ما أضاع وقته ... ولاوقتنا .

المشاهد يدخل الى قاعة السينما وفى ظنه انه سيشاهد فيلما حربيا حول العبور العظيم . ونظرا لان الدعاية حوله ركزت على انه يوجد عشرات الآلاف من الجنود المقاتلين مشتركين في الفيلم ، فقد مر بالبال ان الفيلم وثائقي الى حد ما ، ولكن ثبت ان الدعاية لا صحة لها ، وثبت ان مشاهد حرب اكتوبر — وهى الاساس ، دعائية على الاقل — هي نهويرية لا تتعدى بضعة عشرات من الممثلين ، كما انها لا تصور فى الحقيقة هذه الحرب العظيمة اكثر من تصوير جزئي وخيالي فى الوقت نفسه .

والدليل ؟

الطائرات المصرية اخذت تقصف رمال سيناء ، واستمرت تقصف الرمال ، ولا شيء من اهداف عسكرية لها سوى الرمال ، فهل كانت الحرب — فى حقيقتها — حربا ضد الرمال ؟

والدليل الثاني ؟

مشهد العبور نفسه ، وهو أهم المشاهد كان المفروض فيه اما ان يكون وثائقيا ، او ان يمثل تمثيلا امينا — حتى ولو صرفت من اجله الملايين من الجنيهات اكراما للملايين من المشاهدين كبارا وصغارا — واما ان يصور تصويرا جزئيا ومحدودا ، وكان حرب اكتوبر ليست اكثر من عملية فدائية ضخمة ، فهذا ما يسيء الى الحرب العظيمة والجيش الباسل .

اعرف سلفا ان الجواب لن يخرج عن اطار الجواب التقليدي ، وهو قلة الامكانيات المادية . الا ان هذا الجواب مرفوض ، فالشعب ومن ورائه الحضارة والتاريخ ، هذا الشعب الذي ضحى بدماء الآلاف من الشباب ، لا يعجز عن عطاء فيلم يكون بمستوى عطاء التضحيات البشرية .

لكننا ، سنتجاوز هذه النقطة ، لاننا نرفض مبدئيا ان يكون هذا هو فيلم « العبور » . انه مجرد فيلم حول حرب اكتوبر . لا بأس . نرضى بهذا التحديد . نبدأ بالقصة .

هل هي مجرد قصة اجتماعية او وطنية ، غايتها ان تاخذ بيد البطل ليصبح جنديا فى حرب اكتوبر ؟

يبدو كذلك ، ولكنها اكثر من ذلك .

هل هي قصة سياسية ، ذات اهداف معينة ؟

نعم ، ولكنها ايضا اكثر من ذلك .

فماذا يكون اذن هذا الاكثر ؟

ان ابعاد القصة السياسية قد اخترقت جدار الكلمة والصوت والمدى ، اخترقت حرب اكتوبر نفسها ، والى درجة اصبحت فيها الحرب واصبح الجيش واصبح الشعب واصبحت مصر مجرد ادوات لخدمة الهدف الحقيقي الذي يسعى اليه الكاتب .

فما هو الهدف الحقيقي ؟

هو التعرض للرئيس جمال عبد الناصر ، بالتلميح اولا ، وبالشتيمة العلنية ثانيا ، وبالاغتيال « النظري » ثالثا . وهذا التعرض يمتد خيطه من البداية حتى النهاية . ومن هنا تنطلق صرخة المواطنين العرب الاحرار ، ايها الاستاذ الكبير ، يا احسان عبد القدوس .

هؤلاء ، هل تعرفهم جيدا ، هل تعرف علاقتهم بعبد الناصر ؟

لا يبدو كذلك .

المواطنون العرب الاحرار — يا استاذ عبد القدوس — يتفاوتون فى مدى تقديرهم للرئيس عبد الناصر ، وهذا أمر طبيعي .

بعضهم لا يتنازل مهما تنازل ومهما ناقشك فى الاخطاء ، وفى الانتصارات الجزئية والثورية ، وفى المواقف السياسية ، عن اعتباره زعيما سياسيا عربيا رفع اسم العرب من الحضيض الى مستوى رؤية القرن العشرين .

وبعضهم يعتبره رمزا للقائد العربي البطل .

وبعضهم يقدسه ، فيعتبره خير زعيم أخرج للعرب منذ نهاية العزة العربية العباسية والفاطمية والاندلسية .

ولكن هؤلاء جميعا مهما صنفوه عقلا وعاطفة ، مهما رأوه كبيرا ، فهم — ولانهم حقيقة عرب واحرار — يرون مصر اكبر ، وشعب مصر اكبر .

الشعب يصنع القائد البطل ، وليس العكس مهما كان مجد البطل كبيرا .

شعب مصر ، تاريخ مصر ، تاريخ الامة العربية ، تاريخ الفتوح الاسلامية ، مجد النيل ، احلام النيل ، هرم خوفو ، خضرة الصعيد ، شاطىء الاسكندرية ، ابنية القاهرة ، مساجد القاهرة ، ازقة القاهرة ، وحتى أطفالها الحفاة .. كل هؤلاء صنعوا الرجال . صنعوا احمد عرابي وعزيز علي وسعد زغلول وجمال عبد الناصر .

الوطن دائما اكبر .

ومصر دائما اكبر .

وهنا كان الخطأ القاتل الذي وقعت فى شراكه يا احسان عبد القدوس .

فادك الهدف الحاقد الاعمى الذي تسعى اليه الى جدار مسدود ، فلم تر امامك الا الجدار وظل حقدك على الجدار ، ومن هنا كبرت الصورة امام عينيك ، فصورت الهدف الحاقد اكبر من الحرب العظيمة ، واكبر من الشعب البطل .

انا ارفض رفضا مبدئيا ان يتركز حوارنا الآن حول سبب الحقد الاعمى لديك ، هذا أمر يهمك وحدك ، وأرفض كذلك — ومن وجهة علمية محضة — ان نتعرض للتاريخ ولتقييم مرحلة من اهم مراحل مصر الحديثة من منطلق قصتك « الرصاصة لا تزال فى جيبي » .

ان تقييم المراحل التاريخية ، والقادة ، والاحزاب ، والمواقف السياسية ، لا يجوز ان ينطلق من غير فوهة المنطق والتجرد العلمي .

وقصة رصاصتك التي فى جيبك ، والتي كنت حائرا بين اطلاقها على الرئيس عبد الناصر ، او على العدو الصهيوني المحتل ، هذه الرصاصة خبئها فى جيبك ، لعلك تكتشف ذات يوم انك بحاجة اليها ، فتقتال الحقد الاعمى فى ذاتك .

سوف ارتضي ان اناقش الفيلم فى دائرته المحدودة فقط ، ولتكن البداية حول الرمز الذي صور الفيلم من خلاله عبد الناصر .

ماذا قلنا ؟ الرمز ؟؟

نعتذر .

القصة دون مستوى الرموز بكثير .

عبد الناصر لم يكن حتى مجرد رمز — وهنا السقطة الفنية الكبرى — كان صورة طبق الاصل ، ولكن اسمه كان عباس !!! واما الشكل والوجه ، فشبه الرئيس الراحل ، واما البدلة وربطة العنق والصوت واللهجة والحركات ، فهي تقليد مباشر وسخيف للرئيس الراحل .

اكثر من ذلك .

علاقة « عباس » الغرامية العدوانية على الفتاة فاطمة ، لم تترك للمشاهد مجالا للخيال والتساؤل ، هل يقصد بفاطمة مصر او شعب مصر ، لقد قطع الفيلم خيال كل مشاهد عندما قال « عباس » وهو مأمور القرية الظالم والمتحكم فيها ، عندما قال لفاطمة : أنا أتصور انك انت شعب مصر !

وفى المشهد الذي يليه يعتدي « عباس » على الفتاة ، ثم يتنصل من المسؤولية . ويشيع فى القرية ان ابن عمها محمد سوف يتزوجها .

ونهاية عباس ؟؟ انه يغادر القرية فجأة ، فلا يعلم بمصيره احد ، أهو ميت أم سجين ؟ ولكن سكان القرية يرجحون أنه مات .

وهكذا تنتهي سيرة « عباس » الظالمة ، وكما جاء على لسان احدهم ... « عباس دخل كل بيت واعتدى على كل بيت » ، تنتهي سيرته نهاية مجهولة ، فيتنفس سكان القرية الصعداء ويتزاح الكابوس عنهم .

هنا ... لا اريد شيئا من احسان عبد القدوس سوى ان يفتح البومه الخاص ، او يراجع الصحف التي صدرت غداة وفاة الرئيس عبد الناصر . فقط ... اريد منه ان يستعيد رؤية الصور ، رؤية الملايين من الباكين ، وان يرى وجهه بين الباكين ، محتلا الصدارة .

باستطاعة فرد او افراد يا عبد القدوس ان يذرفوا دموع التماسيح ، ولكن ليس باستطاعة الملايين ان تذرف دموع التماسيح .

يوم مات عبد الناصر يا احسان عبد القدوس — وانا قد رفضت النقاش معك حول حياته واعماله ومواقفه ، ولكنني اتحدث الان عن موته — يوم مات انهى القدر سجلا خالدا لا يمكن ولا يستطيع انسان عربي ان يتلاعب بما جاء فيه ، فيحذف او يضيف او يشوه .

كل ما كان فى حياته سوف يسجل انه حصل فى حياة عبد الناصر ، وكل ما يجيء من بعده ، سوف يسجل انه حصل بعد عبد الناصر ..

اليوم السابع والعشرون من سبتمبر عام ١٩٧٠ ، يوم توقف فيه تاريخ العرب . وليس هذا كلاما شاعريا ولا عاطفيا . فى كل عاصمة عربية كانت الراحل جنازة ، ومن كل كنيسة رنات اجراسها ، ومن كل مسجد صلواته . وليس هذا كلاما شاعريا ولا عاطفيا . انه حقيقة . والحقيقة تجرح حتى التماسيح الشهيرة بدموعها .

والى هنا ، اعتبر ان كل ما جاء — عدا ما ذكرنا — فى الفيلم هامشي . محمد « البطل » ، والجندي فى يونيو واكتوبر ، هو ايضا هامشي . فالبطل الحقيقي كان الحقد .

تريدون البرهان ؟

انه المشهد الذي يبدو فيه محمد وهو يتدرب فى الجيش على اطلاق النار ، فتراه وهو يتخيل وجه « عباس » مكان الهدف المعد امامه ،



فيطلق الرصاصة ببراعة مدهشة على العين اليمنى اولا ، واليسرى ثانيا .

انا من اجل هذا المشهد ادعو كل من لم يشاهد هذا الفيلم الى مشاهدته ، لانه مشهد دنيء وحاقد وبدائي الى درجة لا يمكن معها الا ان تنقلب المعاني الى اضدادها ، فيخرج الذين ما كانوا فى حياتهم يوما ناصريين — ان جاز التعبير — ولسان حالهم يقول : اين بقايا الكرامة ، اين بقايا الرجولة ، اين بقايا العقل البشري . وكيف بامكان هذه الحرب وهذا الجيش ان ينتصر ، لو كان قد انطلق فعلا من فراغ ، كما يشاء احسان عبد القدوس ان يفكر ويقرر ويكتب .

واخيرا ، وبصرف النظر عن هدف الكاتب الاعمى ، لقد سقطت القصة فى عدة مطبات سياسية ، وربما كان السقوط هذا نتيجة حتمية للاطار الذي حشر الكاتب فيه نفسه ، هذا لا يهمنا ، ولكن ما يهمنا ان نلفت النظر الى حقائق اساسية لا يستطيع من يتعرض الى حرب اكتوبر الا ان يتعرض لها .

اولا — اعطت القصة المجد للجيش ، ولكن أي جيش هو هذا الجيش برأي الكاتب ؟ انه ليس الجيش المنطلق من الفراغ فحسب ، ولكنه المنطلق مما هو ابشع ، من الظلم الفادح ، من عهد عباس ، « عباس » الذي اعتدى على البيوت والناس ، وعربد على هواه ، فظلم وسجن ، هل يمكن ان يحصل فى الدنيا شيء كهذا ؟ اين هو منطق الاشياء ؟.

ان يكن تفسير الكاتب السطحي — كما حاول ان يظهر — ان حرب اكتوبر قد وقعت فى عهد المأمور الثاني عبد الحميد (وهو الذي لم يظهر على الشاشة ، والذي قيل فيه بعض المديح ، والذي ظن البعض ان المقصود به الرئيس انور السادات) ، فهذا التفسير مرفوض من منطق الصغار قبل الكبار .

الجيوش يا احسان عبد القدوس لا تبنى فى عام ولا عامين ، ثم ان كل من يعرف مصر يعرف ان اعادة بناء الجيش ابتدأ مباشرة اثر هزيمة يونيو .

فالى رضاء من يسعى الكاتب ؟

وثانيا — صورت القصة حرب الاستنزاف ، على انها مجرد مناوشات ، ولم تعطها ابعادها السياسية والعسكرية ، ولا انعكاسها على العدو الصهيوني .

وثالثا — لم تتعرض القصة لا من بعيد ولا من قريب للحرب العظيمة التي دارت رحاها فى الجولان ، بينما كانت الكتائب تلو الكتائب تعبر القنال .

الى هذه الدرجة انساك الحقد ابسط الحقائق يا عبد القدوس ؟

ان كل كاتب عربي يفصل بين حربي اكتوبر بساحتيها ، فيعطي العبور مجدا خاصا لا شريك له ، او الجولان مجدا خاصا لا شريك له ، هو ليس كاتبا كافرا بعروبته وقوميته فقط ، بل كاتب يفتقر الى المنطق السياسي والعسكري .

ان الربط بين « الحربين » ليس تبشيرا بالقومية العربية ، فهذا التبشير انتهى أمره ، وليس بحاجة الى لاهوت وكهنة ووعاظ ، ولكنه تسجيل أمين للتاريخ ، ليس اكثر .

عن « المحرر » اللبنانية

من هنا وهناك

طاولة ، ولكنها صحن أيضا

كان الفلاحون القدماء فيما وراء الكاربات يستعملون فيما مضى طاولات أصيلة ، فريدة . فعلى السطح الخشبى لطاولة من هذا النوع ، كانوا يحفرون حفرا هى عبارة عن « صحون » من مختلف المقاييس ، كان الاكبران مخصصين لرب البيت والضيف ، والصحون الاخرى لاهل البيت . وكان لقاع كل « صحن » فتحة مع سدادة . بعد الاكل ، كانوا يغسلون الطاولة مع « الانية » . وقد فتش خبراء الاثار فى منطقة ما وراء الكاربات فى القرى عن طاولة قديمة من هذا الطراز ولكنهم لم يعثروا عليها . الا ان النجار ميخايل سوخاريوك الذى تأتى له فى طفولته أن يأكل « من الطاولة » ، صنع ، حسب الذاكرة ، أداة الاستعمال المنزلى الشعبية هذه ، واليوم تقع العين على الطاولة فى متحف الهندسة المعمارية الشعبية والمعيشة الشعبية فيما وراء الكاربات الواقع فى مدينة اوجغورود السوفييتية .

المواعز تهاجم الطائرة العمودية

كانت طائرة عمودية من طراز « مى — ٤ » تطير فوق جبال طاجيكستان ، وفى أسفل ، كان ظلها ينزلق ، وكانت ثلاثة رؤوس من المعز تتابع أثر الظل . وعندما حطت الطائرة فى جوار قشلق (قرية) ديهاوز ، وصلت كذلك فى الحال المواعز . واحدها ، أشدها نزعة للقتال ، اندفع يهاجم الطائرة ، وشغل الاخران موقعا دفاعيا ، مهددين بقرونهما . فان صلصلة الغطاء المعدنى وجمود « العدو » قد هيجا الماعز . استعد الماعز لهجوم جديد . ولكن صيحات الناس وطلقات النار فى الجو بردت من حدة المعربد . ولكن ذلك لم يمنعه من ملاحقة ظل « مى — ٤ » عندما اقلعت فى [illegible] .

« المدفع » يطلق البخار

الجهاز الجديد الذى صنعه نفر من المهندسين الاستونيين يشبه مدفعا بعيد المرمى . يطلق الجهاز البخار من ماسورة طولها عشرون مترا . وسوف يعمل فى محطة كوستروما الكهربائية لتطهير داخل المراجل . وفى هذه المحطة الكهرحرارية يجرى تركيب أول توربين فى البلاد قدرته ١٢٠٠ الف كيلو واط . ولهذا اقتضى الحال صنع « مدفع » غير عادى له .

القطط ضد الحجال

فى السنة الجارية كان الشتاء فى البامير مثلجا وقاسيا ، والربيع باردا . وفى أحد أيام شهر آذار (مارس) ، رأى سكان قرية بورشنيف الجبلية سربا من الحجال الجبلية ينزل على السفوح المغمورة بالثلج . وعادة لا تظهر هذه الطيور فى الاودية الا عند حلول الدفء . ولكن البرد غير العادى أجبرها على تغيير عاداتها . الا أن خطرا جديدا كان يتهددها فى القرية . فقد هاجمت القطط البيتية العديدة الطيور العاجزة بسبب الجوع والبرد ، متلذذة سلفا بالغنيمة السهلة . كانت القوى غير متكافئة . ولو لم يتدخل تلامذة القرية فى « العمليات الحربية » ، لساءت أحوال الحجال . فقد طردوا القطط ، ولموا الطيور وأنزلوها فى المدرسة . وعند حلول أيام الدفء ، أطلقوها .

نكاء أمريكى !

كان أحد المرشحين لرئاسة الجمهورية الامريكية يخطب فى تجمع انتخابى فى ولاية اريزونا ، عندما خطر على بال أحد الموجودين فى الصفوف الخلفية أن يقاطعه مقلدا الديك فى صياحه فلم يتمالك الحاضرون انفسهم من الضحك ، وتحول المهرجان السياسى الى مباراة فى من يضحك اكثر من الاخر .

وصمت المرشح لحظات ثم أخرج ساعته ونظر اليها ثم قال بذكاء :

لا بد وان ساعتى متأخرة كثيرا . فهى الان تدل على اننا قبل منتصف الليل ، فى حين أن الديك يصيح عند شروق الشمس ، ونحن نعرف جميعا غرائز الحيوانات ، خاصة الحيوانات الصغيرة لا يمكن أن تخطىء ابدا .

وصمت الحاضرون دفعة واحدة .

الرياضة

مباريات كأس الدولة للدرجتين الثالثة والرابعة

اشتركت عدة فرق عربية هذا السبت فى مباريات كأس الدولة لفرق الدرجتين الثالثة والرابعة ، وقد برزت بشكل خاص المباراة التى اشترك فيها فريق هبوعيل شفا عمرو وأحرز فيها ١٩ هدفا .. وذلك بعد أن حددت الى ١٢٠ دقيقة وبقيت النتيجة (٥ — ٥) ، فجرى التنافس فى ضرب ٥ ضربات ١١ م لكل فريق .. تمكن فيها شباب شفا عمرو من الفوز ٥ — ٤ .. اى أن النتيجة النهائية أصبحت (١٠ — ٩) لصالح شفا عمرو .. على فريق مكابى كريات يام .

واما النتائج الاخرى فكانت كما يلى :

معلوت — هبوعيل أبو سنان (٦—١)

هبوعيل عسفيا — هبوعيل كفر كما (٣—١)

هبوعيل مبشرات تصيون — هبوعيل جسر الزرقاء (٥—١)

مكابى كفر قاسم — هبوعيل شمال تل أبيب (٢—صفر)

هزيمة الامريكان أمام التشيك فى كرة السلة

هزم المنتخب الامريكى فى كرة السلة ، يوم السبت الماضى ، أمام المنتخب التشيكوسلوفاكى فى بوغوتا بالنتيجة (٦٥—٦٦) ضمن مباريات التصفية النهائية تحضيرا لبطولة العالم فى هذه اللعبة . وعلى الرغم من أن فارق النقاط بسيط للغاية بينهما ، الا أنه ذو أهمية خاصة من حيث كون اللاعبين الامريكيين من أمهر لاعبى كرة السلة فى العالم .

هذا وارتفعت الى الربع الاخير من التصفيات بالاضافة الى الفرقة التشيكية ايضا .. منتخبات كل من الاتحاد السوفييتى — وكان هزم فى مباراته الاخيرة منتخب هنغاريا بالنتيجة (١٢١ — ٦٣) — واليابان وكوريا الجنوبية وايطاليا وهنغاريا والدولة المضيفة كولومبيا . وفيما يلى النتائج النهائية لهذه المباريات :

استراليا — اليابان (٦٢—٦٠)

ايطاليا — السنغال (٦٦—١٦)

المكسيك — كندا (٧١—٥٣)

تشيكوسلوفاكيا — الولايات المتحدة (٦٦—٦٥)

الاتحاد السوفييتى — هنغاريا (١٢١—٦٣)

« الملك بيليه »

لم يعد بدا للاعب الكرة الاول فى العالم بيلية (واسمه الحقيقى اديسون ادانيش دو ناشيمينتو) من أن يغلب عليه لقب ملك الكرة .. مع كل ما تحمله كلمة ملك من معانى سوء فى هذه الايام . فقد عرض عليه المخرج فرانسواز رايخمباغ أن ينتج فيلما ويقوم ببطولته باسم « الملك بيليه » .. وهو يحكى قصة حياة بيليه العادية والرياضية .

البطولة للسوفييت فى جميع أنواع المصارعة

بعد فوزهم فى المصارعة الحرة والمصارعة الرومانية .. تغلب المصارعون السوفييت على منافسيهم ، على لقب بطولة العالم للمصارعة باسلوبيسامبو (الهندى) ، فاحرزوا فى هذه المباريات الجارية فى مينسك ٨ ميداليات ذهبية و ٥٨ نقطة . وكان الجدول النهائى لهذه المباريات كالتالى :

١ —	الاتحاد السوفييتى	٥٨ نقطة
٢ —	بلغاريا	٤١ «
٣ —	منغوليا	٣٨ «
٤ —	اليابان	٢٤ «

هكذا بدأ شارلي شابلن

كان فى انجلترا رجل قديم العهد بالتمثيل يدعى فريد كارنو وقد مر على يديه كثيرون من الممثلين المبتدئين فهو يذكر ما يعرفه عنهم وكيف كان لقاؤهم له لاول مرة .

وكان يؤلف ويمرن الجوقات المختلفة للتمثيل وكان من ممثليه تسيد شابلن وهو الشقيق الاكبر لشارلى . وحدث أن اخاه قدمه له وطلب منه أن يعلمه التمثيل ويأخذه فى جوقته .

وقال فريد كارنو : لما دخل على شارلى رأيته شابا كثير الحياء .. يتقلص فى نفسه فترك فى نفسى انطباعا أنه لن ينجح فى التمثيل ولكنى رأيت أن أختبره مراعاة لشقيقه تسيد وكنا نمثل قطعة تدعى — مباراة الكرة — فاعطيته فيها دورا ولم يمض على قليل من ملاحظته حتى رأيت انه يجيد كل الاجادة ثم مثلنا قطعة اخرى كان من أدوارها دور رجل سكران فاعطيته هذا الدور باجرة ثلاثة جنيهات استرلينية فى الاسبوع فاجاده ايضا .

— واخذنا نطوف فى انجلترا فكان مما لاحظته أن شارلى كان لا يبالى كيف يلبس ما دام لا يؤدى عملا يطلب منه فكان يخرج بملابس بالية وحذاء مقطوع بل كان احيانا لا يغير ياقته ولو مضى عليها ١٥ يوما . ولكن عندما يطلب منه أى عمل كان يخرج بحلق غاية النظافة والاناقة .

وحوالى عام ١٩١٠ طلبت منى شركة امريكية أن ارسل لها ممثلا هزليا . وكان تسيد ضروريا جدا لى لا يمكننى الاستغناء عنه فارسلت شقيقه وقلت له قبل أن يسافر : سأقطع لك تذكرة السفر الى امريكا ولكنى اعتمد عليك فى ان ترجع الينا .

ووعدنى شارلى بالرجوع ووثقت انا بهذا الوعد لان التمثيل السينمائى فى ذلك الوقت لم يكن محبوبا بين الممثلين حتى ان شارلى طمأننى بقوله : انا اظن ان التمثيل امام الالة الفوتوغرافية يشبه القاء خطبة أمام كراسى فارغة .

— وسافر شارلى الى امريكا فلم تمض بضعة اسابيع حتى بلغنى من احد معارفى انه يتناول فى الاسبوع ثلاثة الاف جنيه .

— ولم اغضب كثيرا عندما عرفت هذا الفرق العظيم بين ما كان يتقاضاه عندنا وبين ما اصابه عند شركات التمثيل السينمائى واخذ شارلى يراسلنى باستمرار .

لقد استمر شارلى فى التمثيل وخاصة فى الادوار الهزلية وبرع واجاد حتى اصبح الان من اشهر المخرجين المنتجين والممثلين وحصل على لقب — سير — وهو أعلى لقب بريطانى منحته اياه الملكة اليزابيت ، ملكة بريطانيا فى بداية هذا العام .

حدث فى البلاد

« اشتراكية » الكيبوتس !

حصلت السيدة ليئا حنونى من كيبوتس (تل كتسير) أمرا من المحكمة المركزية فى تل أبيب يقضى بمنع ادارة الكيبوتس وأعضائه من اتخاذ قرار بطردها منه لاسباب التى تقدموا بها للمحكمة .

والسيدة حنونى ام لخمسة أطفال هرب زوجها من حياة الكيبوتس « الاشتراكية » لاسباب اقتصادية وتركها مع الاطفال ، فلم ترضى ادارة الكيبوتس بهذا الوضع فطالبت الزوجة أن تقدم شكوى للمحكمة ضد زوجها لتعيده الى الكيبوتس . ولكن السيدة حنونى رفضت ذلك لاقتناعها بموقف الزوج .. فلم يعجب موقفها ادارة الكيبوتس التى قررت طردها . الامر الذى جعلها تستنجد بالمحكمة !

الاسلحة « المسروقة للدفاع » ! من جيش « الدفاع » !

كشفت الشرطة النقاب عن ان سيارة « الكورتينا » التى اصطدمت بعامود كهرباء فى عيد الغفران على الطريق المؤدى الى عسقلان ، كانت مسروقة ويقلها ثلاثة شبان (قتل أحدهم فى الحادث) كانوا فى طريقهم الى محطة بنزين لتنفيذ سطو مسلح فيها .

وقد عثرت الشرطة على قطع سلاح اوتوماتيكية (اغلب الظن انها « مسروقة » من معسكر للجيش) فى السيارة ، واعرب البوليس عن اعتقاده بالنسبة لها انها ربما تكون « مسروقة » من معسكر للجيش — جيش الدفاع .. الاسرائيلى .. فحسب — !

في بلادنا

الحكومة تواصل الحرب على الشعب العامل

ليس من باب الفخر ما نسجله هنا اننا نحن الشيوعيين كنا ولا نزال في طليعة الذين حذروا ويحذرون شعب اسرائيل العامل من النتائج المدمرة المترتبة عن استمرار سياسة الاحتلال والتوسع والغطرسة العنصرية والتنكر الارعن لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فضلا عن ان هذه السياسة المغايرة لطبيعة عصرنا تقود الشعب والبلاد والمنطقة كلها في مسالك التهلكة وتكلف شعب اسرائيل الضحايا الغالية ، التي لا مبرر لها ، فانها تكلف الشعب العامل ثمنا ماليا واقتصاديا فادحا جدا .

ونحن اذ حذرنا ونحذر اليوم ، كذلك ، من هذا الثمن المضاعف فلادراكنا العميق لحقيقة هذه السياسة المغامرة التي لا مستقبل لها والتي يتنافى جوهرها العدواني كليا ومصلحة شعب اسرائيل في السلام والعيش الآمن ولفهمنا للطبيعة الطبقية لهذه السلطة التي تدير دفة البلاد وتدفعها على طريق المخاطر والازمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ولقد اثبت مسار الاحداث في بلادنا ومنطقتنا ما حذرنا منه باستمرار .

فقد تقدم حكام اسرائيل يطالبون شعبهم بدفع الحساب وتحمل نتائج سياستهم الكارثية . فما ان انتهت حرب اكتوبر حتى بادر مستشار وزير المالية في حينه ، افرايم دبرت ، معلنا ان الحرب كلفت ثلاثين الف مليون ليرة وان اجيالا عديدة من شعب اسرائيل ستدفع هذا الثمن .

لم يخف علينا في حينه ان الذي سيدفع الثمن هو الشعب العامل . اما الذين تكدست جيوبهم بارباح الاحتلال وارباح الحرب فلن يدفعوا شيئا من هذا الثمن ، وسيجنون منه الارباح .

ومنذ ذلك الحين وحكام اسرائيل يسددون الضربات الاقتصادية على الجماهير العمالية . فيتفننون في ايجاد الوسائل الكفيلة باستخراج ما في جيوب العاملين من قروش قليلة . فيفرضون الضرائب غير المباشرة ويخفضون سعر الليرة المرة تلو الاخرى فيصبون ، بذلك ، الزيت على نار الغلاء . ويسنون قروض الحرب الالزامية وشبه الالزامية وقروض الامن وتمويل شراء الاسلحة وغيرها من القروض التي تتحول سريعا الى ضرائب تنصب في خزينة الحكومة لتغطي ثمن الحرب .

وقبل قرابة عام ، اي بعد عام على الحرب المذكورة ، شرعت الحكومة انظمة اقتصادية سببت هبوطا ملموسا وبارزا في مستوى حياة الشعب العامل .

وها هي الحكومة اليوم تعود الى مكبس الاجراءات الاقتصادية فتفرض الضرائب الجديدة وتخفض سعر الليرة للمرة الخامسة خلال اقل من عام وترفع اسعار المحروقات والسلع والخدمات عامة . وتطلب الى الشعب العامل ان يتقبل هذه الضربات .

ولم تكلف هذه الحكومة نفسها عناء ان تفكر ، مجرد ان تفكر ، في فرض ضرائب على ارباح رأس المال لتدفع ثمن سياستها . فراس المال قدس اقداسها لم تمسه ابدا وكل ما فعلته كان لاجله .

(ا. م)

الحكومه تدفع البلاد الى دوامه مروعه من الغلاء

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — يجمع المراقبون الاقتصاديون على أن الاجراءات الاقتصادية المنهكة التي اقرتها الحكومة ، صبيحة أول أمس الاحد ، ستدفع البلاد والاقتصاد عامة الى دوامة جديدة ومروعة من الغلاء الذي سيعم ويطم ليشمل جميع السلع ، بما فيها السلع التموينية والحيوية جدا ، والخدمات . وان الغلاء الجديد ليس الا بداية لمزيد من الغلاء المذهل ومزيد من افقار العاملين والفئات الشعبية الواسعة ذات الدخل المحدود .

ومن المتوقع ان يرتفع جدول الغلاء للمستهلك باكثر من ١٠٪ نتيجة لارتفاع الاسعار الحالي . ومن الواضح انه لا اساس للادعاء الذي تروج له الحكومة بان جدول الغلاء لن يرتفع باكثر من ٥ — ٨ ٪ . فجميع السلع المستوردة سترتفع باكثر من ١٠٪ نتيجة للتخفيض وفرض ضرائب الشراء الجديدة . كما سترتفع بنسبة مماثلة اسعار السلع المحلية ، التي تعتمد في انتاجها على المواد الخام المستوردة . وتشكل هذه السلع ٨٠٪ من السلع المنتجة محليا . وسترتفع اسعار الكهرباء للاستهلاك المنزلي بنسبة ٢٥٪ وكذلك سعر المياه للشرب وسعر المحروقات .

أسعار المحروقات الجديدة

هذا وارتفع ، نتيجة للاجراءات الحالية ، سعر لتر البنزين الواحد (٩٤ اوكتان) من ٢،٨٠ ليرة الى ٣،٤٠ ليرة ، ولتر البنزين (٨٣ اوكتان) من ٢،٣٠ ليرة الى ٢،٨٠ ليرة ، ولتر الكاز من ١،٢٥ ليرة الى ١،٥٠ ليرة ، والسولر من ١،٠٤ الى ١،٢٥ ليرة ، وانبوب الغاز للاستهلاك المنزلي من ٣٠ الى ٣٦ ليرة ، هذا ما عدا تعريفة الخدمات التي تتقاضاها شركات توزيع الغاز الاحتكارية فيصبح سعر الانبوب الواحد قرابة ٤٠ ليرة ، أي ان سعره تضاعف خلال اقل من عام .

وأصبح سعر الكهرباء للاستهلاك المنزلي ٣١،٩٦ اغورا للكيلو واط ساعة مقابل ٢٤،٩٦ اغورا سابقا كما سترتفع اسعار الكهرباء للاستهلاك في الصناعة والزراعة والاغراض التجارية بنسبة مماثلة .

ارتفاع أسعار السجاير

وفيما يلي قائمة باسعار السجاير الجديدة ، التي اعلن عنها حتى الان : أصبح سعر علبة السجاير من نوع « تايم » ٣،١٠ ليرة بدلا من ٢،٧٠ ، « اوروبا » ٣،١٠ ليرة بدلا من ٢،٧٠ ليرة ، « رويال » ٢،٧٠ بدلا من ٢،٤٣ ليرة و« برودوي » ٣،٧٠ بدلا من ٣،٢٠ ليرة .

ومن المتوقع ان ترتفع كذلك اسعار السجاير المستوردة بنسبة تزيد عن ١٠٪ .

كما سترتفع اسعار المشروبات الروحية والاحذية والملابس والسجاد والادوات المنزلية (الكهربائية وغير الكهربائية) والسيارات عامة والموبيليا والاخشاب وغيرها .

ومن المتوقع ان يرتفع سعر ماكينات الغسيل بحوالي ٥٧٠ ليرة و « الميكسر » (لمزج الاغذية) ب ٢٥٠ ليرة وافران التدفئة من الانتاج المحلي ب ١٤٠ ليرة . اما السيارات فسترتفع اسعارها بضعة آلاف من الليرات وذلك وفق حجمها ونوعها . وتشير التقديرات الاولية الى ان الزيادة المتوقعة في اسعار السيارات ستتراوح بين ٥ و ١٧ الف ليرة .

هذا واعلن المسؤولون في اتحاد اصحاب الصناعة انهم يدرسون الان نتائج الاجراءات الاقتصادية الحالية على الصناعة . وعلى ضوء هذه « الدراسة » سيقررون زيادة اسعار المنتجات الصناعية .

ماذا عن المواد التموينية والسفريات العامة

وفي حين تحاول قيادة الهستدروت « المراخية » التشدق متباهية بانها نجحت في منع اتخاذ قرار بعدم زيادة أسعار المواد التموينية الحيوية والسفريات العامة يسود الغموض مصير السوبسيديا التي تدفعها الحكومة للحفاظ على اسعار هذه المواد على مستوى مقبول . ولاينفي المسؤولون الحكوميون امكانية الغاء هذه السوبسيديا في وقت لاحق من العام الجاري أو في مستهل العام القادم . واذا تحقق فعلا والغت الحكومة هذه السوبسيديا فستشهد البلاد موجة اخطر من الغلاء . وهو ما يتوقعه جميع المراقبين الاقتصاديين في البلاد .

اتساع الدعوة لمؤتمر جنيف — بقية

السلام في جنيف ، باشتراك كل الاطراف نفسها . المعنية وبضمنها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

واضاف ان من الضروري ان يعبر المشتركون في المؤتمر عن توجه واقعي واستعداد للتفاهم المتبادل .

وقال وزير خارجية يوغوسلافيا ، م. مينتس : لقد تقرر منذ زمن ان اسرائيل مسؤولة عن الاخطار التي تهدد السلام في الشرق الاوسط والعالم كله . واذا استمر حكام اسرائيل في سياسة العدوان والاحتلال وتجاهل الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني فلن يبقى الا اتخاذ وسائل أخرى مشددة الى حد استخدام الوسائل التي يتضمنها ميثاق الامم المتحدة لتنفيذ القرارات .

وأوضح وزير الخارجية العراقي ، س. حمدي ، انه على الرغم من ان الامم المتحدة اقرت الحقوق التي لا تتزعزع للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الخاصة الا ان اسرائيل تواصل ، بتاييد من الخارج ، احتلال الاراضي العربية . وقال انه يتوجب على منظمة الامم المتحدة ان تفرض العقوبات على اسرائيل طبقا للميثاق الى حد طردها من المنظمة ، لانها بصورة مستمرة لا تنفذ قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة ولا قرارات الامم المتحدة .

وأكد وزير الخارجية الاوسترالي د. ويلس ان الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني يشكل عاملا هاما جدا في احلال السلام في الشرق الاوسط .

وأوضح وزير الخارجية السويدي س. اندرسون ان حل مشكلة الشرق الاوسط مع ضمان أمن واستقلال كل دول المنطقة ممكن على أساس حل شامل طبقا لقرارات مجلس الامن للشعب الفلسطيني .

وأكد وزير خارجية بولونيا ووزير خارجية بلغاريا على اهمية مؤتمر السلام في جنيف باشتراك الاطراف المعنية وبضمنها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

وأوضح وزير خارجية غانا انه بدون حل القضية الفلسطينية لا يمكن التوصل الى حل في الشرق الاوسط . وقال ان من الممكن تفهم مخاوف الدول العربية التي تعرب عن معارضتها للحلول المرحلية ذلك لان مثل هذه الحلول يمكن ان تؤدي الى نشوب صدام جديد والى تجاهل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

اجتماع تظاهري في البقيعه ضد التهويد

شخصيات يهودية تؤيد مؤتمر الاراضي

البقيعة — لمندوبنا الخاص — عقد هنا يوم الجمعة الماضي ، اجتماع تظاهري كبير في ساحة القرية بدعوة من اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي للاحتجاج على سياسة المصادرة والتهويد وتاييدا للمؤتمر العتيد الذي سيعقد في الناصرة في ١٨\١٠ . وقد تكلم في هذا الاجتماع السادة يوسف خير (رئيس مجلس محلي البقيعة) ومسعد قسيس (رئيس مجلس محلي معليا) ونعيم مخول . وقد حيا الاجتماع رئيس منظمة الجنود المسرحين في القرية .

وفضح الخطباء مخططات السلطة لسلب اراضي المواطنين العرب ودعوا جماهير القرية والقرى المجاورة الى الاشتراك الجماهيري في المؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي .

ولدى اختتام الاجتماع انهالت التبرعات من الحضور اسهاما منهم في نفقات المؤتمر . وقد اشترك في الاجتماع ، من اعضاء اللجنة القطرية ، الشيخ فرهود فرهود (شيخ الطائفة الدرزية في الرامة) ورمزي خوري (عضو بلدية عكا) وموسى بصل (عضو مجلس محلي كفر ياسيف) والدكتور سليم مخولي والمحامي حبيب ابو حلو .

وقرر المجتمعون تاييد مؤتمر الناصرة للدفاع عن الاراضي ضد خطر المصادرة والاحتجاج على الضريبة الجديدة التي وضعتها السلطات على الاراضي الزراعية لاجبار اصحاب الاراضي على التخلي عن اراضيهم . كما قرر المجتمعون الاحتجاج على الخارطة الهيكلية اللوائية التي خططت بموجبها الحكومة تقليص مناطق صلاحيات السلطات المحلية العربية وسلب اراضي جديدة .

واجتمع اعضاء اللجنة التحضيرية القطرية مع عدد من شيوخ وملاكي قريتي كسرى ويانوح الذين حضروا الاجتماع وقرروا عقد اجتماع احتجاجي لهاتين القريتين في ٩-١٠-٧٥ .

الاتصال بشخصيات يهودية

وتقوم اللجنة التحضيرية باتصالات مع شخصيات يهودية في اسرائيل . وقد أعرب عدد من الشخصيات الديمقراطية تاييدهم لنضال الجماهير العربية العادل ، وسوف ننشر اسماءهم في اعداد لاحقة حين تتوفر لدينا .

وسيعقد يوم الخميس ، من هذا الاسبوع ، اجتماع لعناصر من الشبيبة الديمقراطية اليهودية سيتكلم فيه المحامي محمد ميعاري .

استعدوا لمهرجان الصحافة الشيوعية

صباح السبت ١١-١٠-١٩٧٥

حيفا — مكتب الاتحاد — باقتراب موعد مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل ، الذي سيجري يوم السبت في ١١-١٠-٧٥ في أحراش الكرمل ، تتعاظم النشاطات والاستعدادات لهذا اللقاء الاحتفالي لآلاف قراء الصحف الشيوعية في اسرائيل يهود وعربا .

وعلمنا ان المهرجان سيحتفل ، أيضا ، بمرور عشر سنوات على صدور صحيفة « در فيك » بالايدش .

وتنشغل في هذه الايام لجنة خاصة في تلخيص المسابقة بين مناطق الحزب في توزيع الصحف الشيوعية وستقرر هذه اللجنة المنطقة الفائزة والفرع الفائز .

وستوزع في نطاق المهرجان جوائز على الرفاق الفائزين في توزيع الصحف الشيوعية .

كذلك تلخص هيئات اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المسابقة لتقرير المنطقة والرفاق المبرزين في توزيع صحف الشبيبة الذين ستوزع عليهم ايضا الجوائز في نطاق المهرجان .

وتتوجه اللجنة التحضيرية للمهرجان الى مناطق الحزب والفروع لارسال جوائز لليانصيب الجماهيري ، الذي سيقام في نطاق المهرجان ، في اقرب وقت . وترسل الجوائز لنادي الحزب الشيوعي في درج الموارنة — ١٦ حيفا .

أيها القراء الاعزاء ،

مدوا أيديكم لتحويل مهرجان الصحف الشيوعية في اسرائيل الى حافز لتشديد النضال من أجل السلام العادل والدفاع عن حقوق العاملين .

كلمة الاتحاد — بقية

برجنيف — نيكسون المشترك ، الذي صدر في موسكو عن مؤتمر القمة السوفييتي الامريكي عام ١٩٧٣ ، « تضمن عمل الامريكان والروس على ابقاء الاسترخاء العسكري في الشرق الاوسط » — مع ان كل انسان يستطيع ان يقرأ هذا البيان فلا يجد فيه اي حديث عن اي « استرخاء عسكري » بل ان الاتحاد السوفييتي نجح في الزام الولايات المتحدة ، ولاول مرة ، على التعهد باعتبار « مصالح الشعب العربي الفلسطيني » الامر الذي نال عليه الاتحاد السوفييتي تقدير وشكر منظمة التحرير الفلسطينية. ولكن ادعاء السادات هذا هو ضروري لتبرير ارتمائه في أحضان الامبريالية الامريكية .

٣ — مع ان خطاب يوم الاحد كان في ذكرى مرور ٥ سنوات على رحيل جمال عبد الناصر فان أنور السادات لم يستنكف عن التجريح بنظام عبد الناصر وادعى أنه أوصل مصر الى التمزق والاحقاد . ثم اعلن ان عملية « التصحيح » ، التي أجراها في ايار ١٩٧١ ، قد أصبحت « ثورة كاملة وليست ثورة تصحيحية » . وهذا صحيح على اعتبار انها ثورة ردة (الى

٤ — وسع أنور السادات ، في خطابه الاخير ، هجومه على سورية والعراق وعلى منظمة التحرير الفلسطينية ضاربا بالتضامن العربي عرض الحائط ومتجاهلا قرارات مؤتمر الرباط التي كان يجب أن تلزمه كما تلزم الملك حسين على الاقل .

هذا هو بعض الثمن الذي دفعه أنور السادات وسوف يدفع المزيد منه اذا استمرت هذه « الثورة — الردة — المتكاملة » .

وفي تقدير هذا الثمن ، الذي قبضته الامبريالية الامريكية من اكبر دولة عربية ، اعلن الرئيس الامريكي فورد ، كما نذكر ، ان اتفاقية سيناء هي « اكبر حدث في القرن العشرين » ..

ولذلك من المنتظر أن تكون خيبة الامبرياليين الامريكيين وجميع حلفائهم في الشرق الاوسط ، وقريبا ، اكبر خيبة لهم في القرن العشرين لانه « انما الاعمال بالنيات » ..

زهور — بقية

الى جانبه .

للنزاع العربي الاسرائيلي والغاء الحظر الاقتصادي ضد اسرائيل .

وحيت الوكالة في الرئيس الراحل موقفه المؤيد للفلسطينيين في اشتباكات لبنان سنة ١٩٦٩ وزعامته الحكيمة للعالم العربي .

واشارت « الرأي العام » الكويتية الى الفضل الكبير للرئيس جمال عبد الناصر في توطيد التضامن العربي وتلاحم صفوفه ، وأن اسم الرئيس جمال عبد الناصر مرتبط لدى المصريين والسوفييتيين باحدى الصفحات الساطعة في تاريخ العلاقات القائمة بين الاتحاد السوفييتي ومصر .

ويقوم ممثلو الرأي العام المصري التقدمي بتكريم ذكرى جمال عبد الناصر ويؤيدون فكرة استمرار وتطوير هذا التعاون الذي وضعت بدايته في عهد الرئيس ناصر .

العالم ينتفض — بقية

اليوم الثلاثاء . وكانت قد شهدت مظاهرات صاخبة ، أول أمس الاحد . كما تظاهر الالوف في مدريد خارج كبرى كنائسها احتجاجا على الجريمة . وقد استخدم البوليس الفاشي الرصاص لتفريق المتظاهرين واعتقل الكثيرين منهم . ويسود اسبانيا الشعور ان النظام الفرانكوي المقيت يعيش آخر ايامه وان كل يوم قد يحمل في طياته بشرى التغير العاصف الذي يتوقعه معظم الشعب الاسباني . وما الجريمة الاخيرة الا دليل على الخوف القاتل الذي يعانيه النظام الفرانكوي من غضب الشعب العادل .

هذا واضطرت حكومات بلدان أوروبا الغربية الى سحب سفرائها من العاصمة الاسبانية احتجاجا على جريمة اعدام الشبان الخمسة . كما تدد بالجريمة الفاتيكان في روما . ودعا رئيس الحكومة المكسيكية الى قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع نظام فرانكو الفاشي .

وما [illegible] تنتفض سخطا على جريمة الاعدام [illegible] .

اجتماع غروميكو — بقية

بهؤلاء الدساسين الى درجة ان توهموا ان الشعوب العربية قد نسيت انه ، في الوقت الذي يقف فيه الاتحاد السوفييتي هذا الموقف المثابر والرائع في تاييد القضية العربية العادلة ، مع أنه دولة غير عربية ، فان مصر السادات قد اسرعت الى تجديد علاقاتها بالولايات المتحدة والى التعهد لحكام اسرائيل بعدم حل المنازعات بينهما — اي قضية استعادة الاراضي المحتلة وحقوق شعب فلسطين — الا بالطرق الدبلوماسية فقط لا غير وفتحت قناة السويس امام البضائع الاسرائيلية قبل ان تنال حتى مجرد تعهد اسرائيلي بالانسحاب من جميع الاراضي المحتلة وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ومصر السادات ، التي تغمز على الاتحاد السوفييتي ، قد تعهدت ضمنا بوقف الحملة الدبلوماسية ضد اسرائيل في المؤتمرات الافريقية وفي مؤتمرات دول عدم الانحياز وفي الامم المتحدة !

وها هو رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، يضطر الى الاعتراف بان غروميكو ، في لقائه مع ألون ، أصر على الشروط السوفييتية المبدئية لاعادة العلاقات مع اسرائيل .

وتضيف « هآرتس » ، التي أوردت هذا الخبر — أمس الاثنين — ان رابين أبدى انزعاجه من تصلب الموقف السوفييتي كما عبر عنه غروميكو وان غروميكو رد بحدة على مزاعم ألون الذي حاول الاستفادة من اتفاقية سيناء للتظاهر بحسن نوايا حكام اسرائيل . فاجابه غروميكو — كما اعترف رابين — ان هذه الاتفاقيات الجزئية انما هي تضليل وهدفها ابعاد السلام . وأكد غروميكو ، في حديثه مع ألون ، ان السلام لا يمكن ان يتحقق مع تجاهل الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه وان مفتاح الحل ، الذي لا حل غيره ، هو تحقيق الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

كل هذه الاعترافات جاءت في الصحف الاسرائيلية وعلى لسان رئيس الوزارة الاسرائيلية نفسه ، اسحق رابين . فماذا بقي للدساسين غير سواد الوجه ومآربهم الاستسلامية المفضوحة ؟!

■ تصحيح ■

الاسعار المعدلة الصحيحة لاعلان اشتراكات في الصحف السوفييتية الظاهر في صفحة ٣ هو كما يلي :

انباء موسكو	٣٤،٤٠
الاتحاد السوفييتي	٣٤،٤٠
الجيش السوفييتي	٦٣،٢٠
الفلم السوفييتي	٢٩،٠٠
المرأة السوفييتية	٣٤،٤٠
العصر الحديث	٣٤،٤٠

■ اعلان ■

سزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة فروع المنطقة يوم السبت ٤\١٠\٧٥ ، المرجو تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

الادارة

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا